وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس.

عنوان المذكرة

الوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة

دراسة ميدانية بدار الطفولة المسعفة بهيليوبوليس (قالمة).

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس، تخصص: علم النفس العيادي.

*** من إعداد الطلبة**

- بوسبسي دنيا
- مرابط خولة.
- دريسي صفاء.
- حمودة دنيا.

*** تحت إشراف الأستاذة**

أ.د/ براهمية سميرة

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر و تقدير

" ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليا وعلى والدي . وأن أعمل صالحا ترضاه "

(الآية 19 من سورة النمل)

" من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

بداية الشكر لله عزوجل وعلى نعمه و توفيقه لنا و تسييره لأمورنا؛

ثم الشكر لأصحاب الفضل علينا و قرة عيني و مهجة فؤادي أبي و أمي حفضهما الله

فخرا لنا رعاهم.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و العرفان حاملين معها معاني الامتنان و التقدير لكل من ساعدنا في هذا العمل و إخراجه و أخص بالذكر الأستاذة المشرفة - براهمية سميرة - التي اتسع وقتها لنا رغم كثرة أعبائها فنهلنا من علمها الكثير و كانت رمز للعطاء الذي لا ينقطع و الصبر الذي لا ينفذ و للمساندة التي لا تتوقف جزاها الله خير.

والشكر موصول بخالص التقدير إلى الأساتذة الأفاضل أساتذة علم النفس بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة.

والذين كانوا لنا شرف أخذ العلم منهم طيلة سنوات التخصص . فنشكر جهودهم و صبرهم كما نشكر زملاء و زميلات علم النفس دفعة 2022/2021.

وأخيرا وليس آخراً نشكر كل من ساندنا بفكرة أضاءت لنا درب العمل بمعلومة أخذت حيزها في العمل بكلمة طيبة وابتسامة صادقة جددت بداخلنا طاقة العمل بدعوة خالصة صعدت الى السماء فقيل لها امين فعادت محملة بتوفيق من الله تعالى لهذا العمل.

وفي الختام نشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد ولم يذكره القلم شكرا لكم شكر لا يقتضي أبدا و ابلغ القول مني جزاكم الله خيرا.

بوسبي دنيا، مرابط خولة، حمودة دنيا، دريسي صفاء

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	الصفحة
فهرس المحتويات	-
فهرس الجداول	-
ملخص الدراسة	-
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	3
2. فرضيات الدراسة	3
3. اسباب أختيار الموضوع	4
4. أهداف الدراسة	4
5. أهمية الدراسة	4
6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة	4
7. الدراسات السابقة والتعقيب عليها	5
الفصل الثاني: الوحدة النفسية	
تمهيد	10
1. مفهوم الوحدة النفسي	11
2. أنواع الوحدة النفسية	13
3. أبعاد الوحدة النفسية	14
4. أعراض الوحدة النفسية	15
5. اسباب الوحدة النفسية	16
6. خصائص الوحدة النفسية	17
7. النظريات المفسرة للوحدة النفسية	17
8. استراتيجيات مواجهة الوحدة النفسية	19
خلاصة	19
الفصل الثالث: المراهقة	
تمهيد	21
1.مفهوم المراهقة	22

فهرس المحتويات

2. النظرية المفسرة للمراهقة	23
3. مراحل المراهقة	25
4. أشكال المراهقة	26
5. حاجات المراهقة	26
6. المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق	27
خلاصة.	29
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	**32**
1.الدراسة الاستطلاعية	**33**
2. اهداف الدراسة	**33**
3. منهج الدراسة	**33**
4. مجالات الدراسة	**33**
5. أدوات الدراسة	**34**
6. عينة الدراسة	**38**
خلاصة	**40**
الفصل الخامس: عرض حالات الدراسة ومناقشة النتائج	
1 عرض الحالات وتحليلها	**42**
1.1. عرض الحالة الأولى وتحليلها.	**42**
2.1. عرض الحالة الثانية وتحليلها	**46**
2. مناقشة النتائج على ضوء الدراسات والفرضيات السابقة	**49**
3. استنتاج عام للحالتين	**50**
خاتمة	**51**
توصيات و اقتراحات	52
قائمة المراجع	53
الملاحق	-

فهرس المحتويات

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الشعور بالوحدة النفسية العاطفية و الشعور بالوحدة الاجتماعية	35
02	معامل ارتباط فقرات بعد الوحدة الاجتماعية	36
03	صدق الانساق الداخلي لبعد الوحدة العاطفية	37
04	قيمة اختبا رات لدراسة الفروق بين الثلث الأعلى و الأدنى	37
05	معامل الثبات للبعدين الاجتماعي و العاطفي	38
06	خصائص حالات الدراسة	38

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف إلى مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة و لتحقق من أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة، و تمثلت عينة الدراسة في حالتين من المراهقات متواجدات في مركز الطفولة المسعفة هليوبوليس - قالمة - .

تمت اختيارهن بطريقة قصديه يتوفر فيهن شروط الدراسة (السن الإقامة بدار الطفولة المسعفة)، تم الاعتماد على الأدوات العيادية التالية: ملاحظة عيادية، مقابلة عيادية نصف موجهة و اختبارات موضوعية ; و التي تمثلت في مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل المقنن في البيئة المحلية في دراسة محمد الدسوقي (1988) لتحقق من أهداف الدراسة

قد أسفرت نتائج مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة في دار الطفولة المسعفة أن مستوى الشعور بالوحدة النفسية مرتفع .

*** كلمات مفتاحية:**

- ✓ الوحدة النفسية.
- ✓ المراهقة.
- ✓ الطفولة المسعفة .

Study summary

The current study aimed to try to identify the level of psychological loneliness among adolescents

residing in the Children's Home In order to achieve the objectives of the study, the clinical approach was relied on the case study technique, and the study sample was represented. In two cases of teenage girls present at the Paramedic Childhood Center in Heliopolis – Guelma.

They were chosen in an intentional way that fulfills the conditions of the study (age of residence in the emergency childhood home). The following clinical tools were relied on: a clinical observation, a semi-directed clinical interview, and objective tests; Which was represented in the measure of psychological loneliness of Russell, which is standardized in the local environment in the study of Muhammad Al-Desouki (1988).

In order to achieve the objectives of the study, the results of the level of psychological loneliness among adolescents residing in the Children's Home showed that the level of psychological loneliness in both cases is high.

Keywords :

- ✓ Psychological unity.
- ✓ Adolescence.
- ✓ Childhood Paramedic

تعتبر فترة المراهقة همزة وصل بين مرحلة الطفولة وكذلك مرحلة الرشد التي تشهد العديد من التغيرات النفسية والجسمية، وهي تعتبر مرحلة جد حساسة لأن المراهق يقترب فيها إلى النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي، والوجدان و الانفعال.

مما يقتضي بالضرورة لاكتساب المعرفة والإلمام بالحقائق العلمية والممارسات التربية ذات الصلة، فالمراهق في هذه المرحلة يوجه مسؤوليته نحو تأسيس ذاته وبناؤها كوحدة مستقلة فعالة في المجتمع وباعتبار أن الفرد في مرحلة المراهقة يعتبر متأثر أكثر من مؤثر، فهو يواجه العديد من المشاكل النفسية والانفعالية والاجتماعية مما يؤدي به إلى الوحدة النفسية، و التي تحدث نتيجة خلل في التواصل بطريقة سليمة ضمن الشبكة الاجتماعية التي يعيش فيها وأيضا حالة انفعالية يعاني منها الفرد عندما يشعر بأن تفاعله مع الأخرين لا يحقق له رغبة وقد نرجع الوحدة النفسية للعديد من المشاكل النفسية ومنها الحرمان العاطفي الذي تعرض له في مراحل الطفولة وخاصة عند المراهق المقيم في دار الطفولة المسعفة.

والتي تعبر هذه الأخيرة بأنها مؤسسة يقطن بها فئة من الأطفال الذين هم دون مأوى وفقدوا العيش في كنف الأسرة بسبب الظروف القاهرة وقد تولد لديهم الكثير من الآثار العميقة التي يكون لها واقع سلبي على حياتهم العامة. ومن هنا فقد قسمنا دراستنا إلى جانبين، الجانب الأول نظري والثاني تطبيقي. حيث يشمل الجانب النظري على فصل تمهيدي للدراسة ويحتوى على إشكالية الدراسة وفرضياتها وأسباب اختيار الموضوع وبعدها الهداف الدراسة وأهميتها وبعدها المصطلحات الأساسية الإجرائية وأيضا أهم الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

أما الفصل الثاني تحدثنا فيه عن الوحدة النفسية وتطرقنا في لمفهوم الوحدة النفسية والأنواع والأبعاد واهم الأسباب والمظاهر والنظريات والأضرار التي تنتج عنها وأيضا أعراض الوحدة النفسية وكيفية مواجهاتها.

في حين الفصل الثالث تناولنا فيه المراهقة وأهم المقاربات والمراحل وبعض أشكال المراهقة وطالب النمو الأساسية لمرحلة المراهقة وأهمية مرحلة المراهقة التي تعتبر جد جوهرية.

أما الفصل التطبيقي يضمن قسمين:

1. الفصل الرابع يمثل منهجية البحث، وفيه الإجراءات المنهجية والخطوات التي أتبعناها في الجانب الميداني والذي يتضمن الدراسة الاستطلاعية ومنهج البحث ومجموعة البحث وخصائصها ومكان وزمان إجراء البحث والأدوات المستخدمة في البحث.

2. الفصل الخامس خصص لعرض وتحليل ومناقشة النتائج، حيث يضم الاستنتاج العام المتعلق بالنتائج المتحصل عليها من خلال أدوات البحث والتحقق من الفرضيات وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات. وأخير تم وضع خاتمة وقائمة للمصادر والمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة.
2. فرضيات الدراسة.
3. أسباب اختيار الموضوع.
4. أهداف الدراسة.
5. أهمية الدراسة.
6. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة.
7. أهم الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

1. إشكالية الدراسة :

تعد الأسرة منظمة اجتماعية يتأثر بها الفرد منذ ولادته فمن خلالها يتعلم الفرد لغة مجتمعه وثقافتهم وعاداتهم و تقاليدهم، وهي البيئة المسؤولة عن نشأة الطفل حيث أن مرحلة الطفولة هي مرحلة تثبيت لكل مظاهر النمو السابقة والاستعداد للتأهب لظهور خصائص جديدة في مرحلة المراهقة والتي تعد أهم مرحلة في حياة الفرد يتم فيها التغيرات في الخصائص الجسمية والفكرية التي من خلالها يبحث المراهق عن هويته المناسبة له لكي يكون فردا ناجحا، حيث تلعب هذه التنشئة السرية دورا كبيرا في حياة المراهق وهذه الأخيرة تقتضي أن يكون المراهق في جو أسري سليم متكون من أب وأم وإخوة، وأن علاقة المراهق بأسرته لها تأثير على التطور النفسي وفي حالة غياب الوالدين قد يؤثر سلبا على شخصية المراهق لأن الأم والأب مصدر للرعاية والعطف والحنان.

حيث يعاني المراهق في الطفولة المسعفة من أثر الحرمان فتعود على حياته بالسلب وقد قد تقوده إلى احساس بالوحدة النفسية التي تعد مشكلة عامة ومؤلمة يعاني منها المراهق فهي نقطة بداية لكثير من المشكلات.

كما تدعم مشكلات أخرى كانت قائمة بحياته قبل بدأ إحساسه بالشعور بالحدة النفسية ويعرف هذه الأخير على أنه "**حالة نفسية واسعة الانتشار**" بترتب عليها إحساس الفرد بأنها ليس بقرب نفسي بالا خيرن، وهذا الإحساس ناتج عن افتقار الفرد بأن يكون طرفاً في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات تؤثر خصوصا على المراهق بعد إشباع حاجياته .

(حنان أسعد، 2002، ص22).

حيث تشير دراسات مسحية و عالمية بأن الشعور بالوحدة النفسية من الظواهر النفسية الخطيرة و هي شائعة أثناء فترة المراهقة حيث نجدها تصل إلى نسبة 66% . (دليم وعامر، 2004، 24)

و انطلاقا من هذه المنطلقات تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة ومن خلال ذلك ارتأينا إلى طرح التساؤلات التالية :

*** التساؤل العام :**

- هل مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة مرتفع ؟

2. الفرضيات:

*** الفرضية العامة:**

- مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهِقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة مرتفع.

3. أسباب اختيار الموضوع:

- ✓ الكشف عن الحرمان العاطفي وأثره على حياة المراهق خاصة من الناحية النفسية التي تنتج عنها العديد من المشاكل خاصة مشكل الوحدة النفسية.

- ✓ تسليط الضوء على عينة من المراهقين وما تعاني منه من وحدة نفسية ودراسته بشكل أعمق.
- ✓ كذلك أغلب الدراسات تؤكد على أن الوحدة النفسية لديها الكثير من المشاكل على شخصية المراهق ما دفعنا للاهتمام به.

4. أهداف الدراسة

- تحديد مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة.

5. أهمية الدراسة:

5-1. الأهمية النظرية:

يفيد البحث الحالي في إثراء المعرفة **العلمية** المتعلقة بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة على وجه الخصوص مما تقدمه من تصورات نظرية ودراسات وبحوث عالمية.

5-2. الأهمية التطبيقية:

قد تساهم نتائج البحث في توجيه نظر المهتمين في مجال الصحة والإرشاد النفسي بالعمل على تقديم خدمات إرشادية المتخصصة وقد تدفع نتائج الدراسة الحالية المسؤولين والمعنيين في إعداد برامج وخطط تحد من مستوى الشعور بالوحدة النفسية، إضافة إلى تاريخهم بها وأساليب مواجهتها والتغلب عليها.

6. تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة

الوحدة النفسية: هي الدرجة التي تتحصل عليها المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة على مقياس راسل (1996) للوحدة النفسية،

المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة : نعني بالمراهقة هي الفترة الزمنية التي تتوسط مرحلة الطفولة و الرشد وتعرف بأنها مرحلة حرجة يمر بها كل فرد في حياته وذلك ملا تعرفه من تغيرات بيولوجية وسيكولوجية نفسية، يقترب فيها الطفل من النضج الجسمي والعقلي و الانفعالي. و المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة هي مراهقة تقطن في مركز الطفولة المسعفة بسبب رفض وتخلي والديها عنها في فترة الطفولة، أو بسبب أنها مجهولة النسب وتم وضعها في المركز للتكفل بها.

دار الطفولة السعفة: هي مؤسسة إيوائية تهتم بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتهدف إلى دمجهم اجتماعيا.

7. الدراسات السابقة

تعتبر من أهم مراحل البحث العلمي، مرحلة مراجعة الدراسات السابقة، حيث تساعد الباحث في رسم خطة واضحة لموضوع دراستنا، وعليه فقد قمنا بمراجعة جملة من الدراسات والأبحاث حول هذا الموضوع وما تعلق به:

1-7. **دراسة ناصف (1992)** : عنوان الدراسة، دراسة مقارنة المشكلات النفسية لأطفال المؤسسات إيوانه (الطفولة المسعفة).

تهدف الدراسة إلى التعرف أهم المظاهر المشكلات النفسية طهوراً لدي الفئات العمرية المختلفة من عينة الدراسية و تعرف الفروق بين الجنسين على مقاس المشكلات النفسية لدى عينة وتعرف نوعية المشكلات النفسية تبعاً لاختلاف الصفوف الدراسة من عينة الدراسة ومحاولة تصميم مقياسا للمشكلات النفسية خاص بالفئة العمرية (9) و (15) ممن يقيمون في دور الرعاية اجتماعية يتمتع بالقدر من الثبات والصدق وجعلت العينة الكلية (161 تلميذ وتلميذة) منهم 94 ذكور و 67 من إناث من المودعين بالمؤسسات إيوائه مستخدمة المنهج الوصفي ذات أهداف التالية التعليمية ابتدائية والإعدادية المختلفة استخدام الباحث أدوات التالية إنسان لقياس المشكلات النفسية لأطفال المؤسسات إيوائية واستمارة البيانات أولية من إعداد الباحث وسجلات المؤسسات والمقابلات المهنية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تفاعل دال بين أبعاد (العدوانية التخريب الوحدة الذهنية) من مشكلات نفسية متغيرات الحب والمرحلة إعدادية وبين الدرجة الكلية للمشكلات نفسية لدى أطفال مؤسسات إيوائية.
- وجود فروق دالة نفس أبعاد المشكلات النفسية لدى تلاميذ الصف الخامس على أبعاد الوحدة النفسية والهروب من المدرسة والدرجة الكلية كانت لذكور وإناث.

2-7. **دراسية لكل من كماث وكانيكار (1993):** عنوان الدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من الخجل وتقدير الذات هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوي الشعور بالوحدة النفسية وكذلك الخجل واحترام الذات تكونت من عينة 50 طالبة ومن بينهم يقيمون بار الطفولة المسعفة كانوا يدرسون بجامعة بومباي مستخدمة المنهج العيادي و توصل الباحثان لنتائج مفادها ارتباط الشعور بالخجل ايجابيا مع الشعور بالوحدة النفسية وسلبا مع احترام الذات لي الطالبات أفراد العينة وكذلك ارتباط الشعور مرتفع بالوحدة النفسية سلبا بالتقدير الذات ايجابي مرتفع لذات كما لم توجد تأثيرات لمواقف والثقافة لتلك المتغيرات.

3-7. **دراسة روبرنس ننتشين (1995)** : عنوان الدراسة الشعور بالوحدة النفسية وعلاقاته بكل من أعراض الاكتئابية و الأفكار الانتحارية لدى المراهقين.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الأعراض الاكتئابية والأفكار الانتحارية وارتباطها بالشعور بالوحدة النفسية بين المراهقين والمراهقات.

حيث تكون العينة على مجموعة كبيرة من المراهقين من كلا الجنسين. بلغ عددهم (3200) تراوحت أعمارهم ما بين 12و 15 سنة. مستخدما المنهج الوصفي بجامعة بومباي وتضمن نتائج الدراسة أن المراهقين والمراهقات الذين ترتفع لديهم الشعور بالوحدة النفسية تزداد لديهم الأعراض الاكتئابية والأفكار الخاصة التي تتعلق بميولات انتحارية.

4-7. **دراسة (خوخ، 2002):** التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية. والكشف عن الفروق في الخجل والشعور بالوحدة النفسية نتيجة اختلاف العمر الزمني، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قدرها (484) طالبة من الطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة بعد استخدام المقاييس الملائمة لمقياس الخجل اللادريني ومقياس الشعور بالوحدة النفسية (للداسوقي، 1998) ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (للنفيعي، 1997) والقيام بمعالجة إحصائية توصلت الدراسة للنتائج التالية:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الخجل والشعور بالوحدة النفسية لدى أفراد العينة.
- وجود علاقة ارتباطية بين كل من الأسلوب العقابي للأب والأم، وأسلوب حب الأب بالشعور بالوحدة النفسية.
- وجود علاقة ارتباطية بين كل أسلوب التوجيه و الإرشاد والأب والأم و الوحدة النفسية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الشعور بالوحدة النفسية تبعا للسن.

5-7. **دراسة (مقدادي، 2008):** بعنوان الوحدة النفسية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة نم طلبة علوم التربية بجامعة آل البيت، على عينة قوامها (510) طالب وطالبة منهم (312) إناث و (198) ذكور، وتم اختيارها عشوائيا، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى تأثير الوحدة النفسية وعلاقاتها بالاكتئاب، و استخدمت المنهج الوصفي. وقد استخدمت الباحثة مقياس الشعور بالوحدة النفسية لـ(راسل) وقائمة (بيك) للاكتئاب. وبعد القيام بالمعالجة الإحصائية المناسبة للدراسة تحصلت على النتائج التالية:

- اقترب الزيادة بالاكتئاب بالزيادة بالشعور بالوحدة النفسية.
- مستوى الشعور بالوحدة النفسية أعلى لدى مجموعة من المكتئبين مقارنة بالمجموعة غير المكتئبة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جنسين في مستوى الاكتئاب وأن هذا الأخير أعلى لدى الإناث.
- لا يوجد اختلاف في الشعور بالوحدة النفسية بين الجنسين.

إن نتائج هذا الدراسة تشير إلى أهمية تضمين البرامج الإرشادية والتربوية التي تقدم لطلبة الجامعات، التدريبات لزيادة الاتصال الاجتماعي لأنها تساعد في الوقاية من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب.

6-7. **دراسة معاوية أبو غازل: عبد الكريم جرادات (2009)**، بعنوان "أناط تعلق الراشدين وعلاقاتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية" تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات وارتباطها بالشعور بالوحدة النفسية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي على عينة قدرها (526) طالبا و طالبة بمدينة الأردن. اختصروا من جميع

الكليات بجامعة اليرموك، وبعد استخدام المقاييس المناسبة للدراسة مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين من إعداد الباحثين ومقياس تقدير الذات لروزنباغ ومقياس الشعور بالوحدة النفسية لحداد سوالمية 1998، والقيام بالمعالجات الإحصائية أسفرت النتائج عما يلي:

- أن كلا النمطين التعلق، القلق والأمن قد ارتبط بشكل دال بتقدي والذات والشعور بالوحدة.
- عدم وجود علاقة دالة بين نمط التعلق ألتجنبي وتقدير الذات.
- عدم وجود علاقة دالة بين نمط التعلق ألتجنبي و الشعور بالوحدة النفسية.

وبالمثل فقد اظهر تحليل الانحدار أن كلا نمطي التعلق والقلق والأمن قد ساهم بشكل دال على التنبؤ بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية. إضافة إلى ذلك تبين أن نمط التعلق، الأمن هو أكثر أنماط التعلق شيوعاً.

7-7. **دراسة (نمر صبح الفيق، 2011):** عنوان الدراسة دار الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة وبيان علاقة هذا الشعور بكل من الجنس والمستوى الدراسي، وقد استخدمت المنهج العيادي على عينة مكونة من (157) من طلبة كلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصى بغزة فلسطين، وللتحقق من ذلك استخدم الباحث مقياس الشعور بالوحدة النفسية (من إعداده، 2008)، بعد القيام بمعالجة إحصائية المناسبة دلت النتائج على:

- درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة كانت متوسطة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا للتغير الجنسي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالوحدة النفسية تبعا لمتغير مستوى الدراسي ولصالح المستوى الرابع.

*** تعقيب على الدراسات السابقة:**

- **من حيث الهدف:** فيما يخص الدراسات التي تناولت الشعور بالوحدة النفسية فلقد هدفت الدراسة علاقة الوحدة النفسية بالخجل كدراسة (خوخ، 2002)، كما هدفت دراسة أخرى إلى معرفة مستوى تأثير الوحدة النفسية وعلاقاتها باكتئاب(دراسة مقداري، 2008).

ضف إلى هذا نجد دراسة Rolents et Chen (1995) وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الشعور بالوحدة النفسية و علاقاتها بأعراض اكتئابية وأفكار انتحارية هذا من جهة ونجد من جهة أخرى دراسة معاوية أبو غزال، عبد الكريم جرادات وهدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية.

كما تناولت دراسة أخرى لـ(نمر صبح الفيق، 2011) وصدقت هذه الدراسة إلى درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى علاقة هذا الشعور بكل من الجنس والمستوى الدراسي وأيضا نجد دراسة ناصف (1998) كما هدفت

الدراسة إلى التعرف على أهم المظاهر المشكلات النفسية لدى الأطفال المتواجدين بدار الطفولة المسعفة ونجد أيضا دراسة Kanekar Kamtch (1992) التي هدفت إلى معرفة مستوى الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالخجل واحترام الذات، وقد تنوعت أهداف الدراسات في دراسة الوحدة النفسية.

- **من حيث العينة:** فقد انتهت هذه الدراسة بعينات مختلفة.

فقد اهتمت هذه الدراسات بعينات متنوعة فهناك دراسة اهتمت بالمراهقين وأخرى اهتمت بالطلبة و أيضا اهتمت بأطفال والملاحظة على هذه سرد هذه الدراسات أن الباحثين اهتموا نوعا ما بالدراسات التي تخص المراهقين و الذي هو موضوع دراستنا.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لإجراءات البحث من حيث المنهج استخدمت المنهج الوصفي في حين دراسة استخدمنا المنهج العيادي والأدوات المستخدمة و المعالجة الإحصائية حسب هدف الدراسة و فروعها.

- **بالنسبة لأدوات المستخدمين قياسا الوحدة النفسية**

نجد عددا كبيرا من الباحثين قد استخدم مقاس تم إعدادها مسبق كمقياس الدسوقي (1998) ومقياس نمر صبح الفيق 2009. وكذلك مقياس الشعور بالوحدة لراسل (1996) الذي ترجمه الدسوقي. وهو المقياس المستخدم في دراستنا الحالية.

- تنوعت النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة على نحو التالي:

- كشفت هذه الدراسات عن وجود ارتباط الشعور بالوحدة النفسية بالجمل واكتئاب وتقدير الذات وأيضا ارتباطها بأساليب المعاملة الوالدية والحرمان من الوالدين.

*** علاقة الدراسة الحالية بالدراسات السابقة**

من خلال إطلاع على دراسات السابقة وجدت الباحثة أن دراستها الحالية قد اتفقت مع الدراسات السابقة في بعض الجوانب من ناحية واختلفت في بعض الجوانب من ناحية أخرى.

وبالتالي فإن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة التي تم حصرها في أنها:

- تتفق مع بعض الدراسات (أو في مجملها) ولها موضوع الوحدة النفسية لدى المراهقين.

كما تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها:

- خصصت لدراسة الوحدة النفسية لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة في حدود علمنا أنها اهتمت بهذه الفئة أي دراسة بالشكل مستقل.
- اعتمادها على المنهج العيادي على خلاف الدراسات السابقة التي اعتمدت على المنهج الوصفي ومقياس الوحدة النفسية المقنن في البيئة المحلية.

الفصل الثاني: الوحدة النفسية

تمهيد

1. مفهوم الوحدة النفسية.
2. أنواع الوحدة النفسية.
3. ابعاد الوحدة النفسية.
4. أعراض الوحدة النفسية.
5. اسباب الوحدة النفسية.
6. خصائص الوحدة النفسية.
7. النظريات المفسرة للوحدة النفسية.
8. استراتيجيات مواجهة الوحدة النفسية.

خلاصة

تمهيد:

عانى الإنسان المعاصر في المجتمعات كافة من مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية ومهنية عدة نتيجة للتطور التكنولوجي الهائل والسريع الذي يعجز الفرد من ملاحقته ، و من هذه المشكلات النفسية مشكلة الشعور بالوحدة النفسية، إن الشعور بالوحدة النفسية حالة ينفرد بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية بسبب امتلاكه نظاماً اجتماعياً ، يتأثر به ويؤثر فيه و أي خلل قد يحدث في الأواصر التي تربط الإنسان بغيره من أبناء جنسه أو أي تغير يحدث في النظام الاجتماعي ، ينعكس على الفرد ، وينتج عنه اضطراب في الطابع الاجتماعي المكتسب لدى الأفراد ، ما يولد لديهم الشعور بالاغتراب أو الانعزال أو معاناة بالوحدة النفسية و كما تترك آثارا على الفرد حيث من شأنها أن تؤثر على مجمل نشاطاته كما أنها تعد نواة لمشكلات أخرى .

و قد حاول علماء النفس وصف الوحدة النفسية من خلال التعرف على أنواعها و أبعادها. و الأعراض النفسية التي قد تترتب عليها، و كيفية التغلب عليها و مواجهتها لمواصلة الحياة بصورة طبيعية، و جميع هذه النقاط سوف يتم تناولها نشئ من التفصيل من خلال هذا الفصل.

1. مفهوم الوحدة النفسية :

التعريف اللغوي للوحدة النفسية:

وهي بفتح الواو و تسكين الحاء . وهي في التعريف اللغوي : الوحدة ضد الكثرة، والوحداني : المنفرد في نفسه.

(عابد. 2008. ص 12)

تعريف الوحدة النفسية في الاصطلاح:

تعريف **"الدسوقي"** للوحدة النفسية بأنها "إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين الأفراد المحيطين به نتيجة لافتقاده لإمكانية الانخراط أو الدخول في علاقات مشبعة ذات معنى مما يؤدي إلى شعوره بعدم التقبل و النبذ و إهمال الآخرين له رغم أنه محاط بهم" . **(** جودة . 2005.ص 781)

بينما يرى **" روكاتش "** الوحدة النفسية شعورا مؤلما و نتاج تجربة ذاتية ، و تكون خبرتها بشكل منفرد ناتج عن شدة الحساسية الفجة، و شعور الفرد بأنه وحيد و بعيد عن المجتمع و الشعور بأنه غير مرغوب فيه و منفصل عن الآخرين و مقهور بالألم الشديد. (العاسمي ، 2009، ص 213)

أما **" نيلسون "** يرى بأن الوحدة النفسية هي تلك الحالة التي يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال أو العزلة عن الآخرين ، وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة ، و الاغتراب و الاغتمام ، و الاكتئاب من جراء الإحساس بكونه وحيدا . (قشقوش، ص 189)

كما يعرفه كل من **" عبد الباسط خضر و نجوى شعبان "** الشعور بالوحدة النفسية بأنه شعور الفرد بعدم الانسجام مع الآخرين، و أنه في حاجة إلى الأصدقاء، و لا يجد من يشاركه لعبه و اهتماماته و يشعر معه بالصداقة، و يغلب عليه الشعور بالعزلة و الوحدة النفسية . (غنايم، 2006، ص 11)

كما أشار العالم **ود (Wood 1987)** إلى أن الشعور بالوحدة النفسية خاصية مرادفة للانعزال عن الجماعة، ويكون فيها الفرد غير سعيد وتصاحبها مشاعر الحاجة إلى الرفقة والعشرة . (النواصره، 2017، ص 76)

ويصنف **" جوتيسكي "** الوحدة النفسية في ثلاثة أشكال، هي: الوحدة النفسية الظرفية، والوحدة النفسية الداخلية، والوحدة النفسية التطورية. فيقصد بالوحدة النفسية الظرفية: بأنها الوحدة الناتجة عن ظروف وأحداث الحياة المختلفة التي قد يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته، وتتركه بعيدا عن الأشخاص الهامين في حياته مثل: الموت، وحوادث الطلاق، والسفر والانتقال من مكان لآخر.

أما الوحدة النفسية الداخلية فهي مرتبطة أكثر بما يحدث في داخل الفرد من مشاعر بالعزلة، والفراغ العاطفي، والانفصال العاطفي داخليا عن كل من يحيطون به، على الرغم من عدم وجود أي تغير هام في ظروف وأحداث حياته. في حين تشير الوحدة النفسية التطورية إلى أسلوب حياة الفرد من خلال الانشغال المستمر في أمور حياته

الدراسية والمهنية، مما يبعده شيئا فشيئا عن الاتصال والتواصل الاجتماعي، مما يتركه وحيدا ومنعزلا عن الآخرين . (بني مصطفى، عبد الله الشريفين، 2013، ص 142)

تعريف " **سعد المغربي** " للوحدة النفسية بأنها علاقة فجة غير سوية تتضمن الشعور بعدم الانتماء و نقص القدرة على الولاء و التباعد بين ذات الفرد و ذوات الآخرين و نقص المودة و الألفة معهم و عدم التعاطف و المشاركة و ضعف أواصر المحبة و الروابط الاجتماعية مع الآخرين. (البربري، ص14)

أما " **الساعاتي** " عرفها على أنها "شعور الفرد بأنه غير منسجم مع الآخرين وأنه بحاجة إلى أصدقاء وأنه ليس هناك من يشاركه أفكاره واهتماماته ويمتلكه إحساس بأنه وحيد ويشعر بإهمال الآخرين وهو ليس جزءا من جماعة من الأصدقاء وان الناس مشغولون عنه وان علاقاته بالآخرين لا قيمة له. (الطائي، 2008، ص 78)

يرى " **ويس** " أن الشعور بالوحدة النفسية هو خبرة انفعالية تحدث نتيجة شعور الفرد بعدم وجود ارتباط عاطفي مع الآخرين .(شاهين، 2013، ص 148)

في حين يرى " **موستكاس** " أن الوحدة النفسية تعتبر شعوراً أعمق من مجرد البقاء دون صحبة فهو شعور بالفراغ العاطفي . (الرحامنة، 2019، ص 59)

و تستعرض " **النيال** " وجهة نظر " **سوليفان** " حيث يصف الوحدة النفسية بأنها خبرة تربك التفكير بهدوء و صفاء، و أنه ليس من الضروري ان يكون الفرد معزولا فيزيقيا ، فالوحدة النفسية تنبع من افتقاد الفرد للعلاقات الاجتماعية . (بعلي، 2014، ص 63) ويرى " **آشر، وجولي** " أن الوحدة النفسية هي حالة انفعالية داخلية تتأثر بقوة بأشكال حياة الفرد الاجتماعية، وأضاف بأن الظروف الخارجية التي تحيط بالفرد لا تلعب بحد ذاتها دوراً مهماً في إحساس الفرد بالوحدة النفسية. (القيق، 2011، ص 601)

في ضوء كل ما تقدم من أراء وتصورات بخصوص أهمية الشعور بالوحدة النفسية فإنه يمكن القول بأنها خبرة غير محببة تدعو إلى الحزن والضيق، تنتج من إدراك الفرد للنقص في علاقاته الاجتماعية، بالإضافة إلى أنها خبرة شخصية أو ذاتية، تتضمن الرغبة في الابتعاد عن الآخرين، والاستمتاع بالجلوس منعزلا عنهم، مع صعوبة التودد إليهم، وصعوبة التمسك بهم، بجانب الشعور بالنقص وعدم الثقة بالنفس، وعليه يعرف الفرد الوحيد نفسياً بأنه شخص يفتقر إلى الأصدقاء، وأنه غير محبوب من الناس، وعاجز في الدخول في علاقات اجتماعية قوية مع غيره، ويفضل أن يكون وحيدا أكبر وقت ممكن، مع شعوره بالخجل والتوتر في وجود الآخرين، ولا يتفاعل معهم بشكِل ايجابي و مقبول و هو شخص لا يثق بنفسه، ولا يقدرها حق قدرها، وغالباً ما يشعر بالوحدة حتى في وجود الآخرين. (عزاق، تجاني ، 2017ص4)

2. أنواع الوحدة النفسية:

هناك بعض الدراسات قد ساهمت في وضع تصنيفات لأشكال الوحدة، حيث يرى **"Wiess "** (1973) أن هناك نوعين من الوحدة النفسية هما:

- **الوحدة النفسية العاطفية:** هي تنتج عن نقص العلاقات الوثيقة و الودودة مع شخص آخر.

- **الوحدة النفسية الاجتماعية:** هي تنتج عن نقص في نسيج العلاقات الاجتماعية التي يكون الفرد فيها جزءا من مجموعة من الأصدقاء يشتركون في الاهتمامات و الأنشطة. (سبع. 2014.ص 48) أما **" يونغ " Young "** 1979 فقد قسم الوحدة النفسية إلى ثلاثة أشكال هي:

- **الوحدة النفسية العابرة :** شعور الفرد بالوحدة النفسية لفترة زمنية قصيرة .
- **الوحدة النفسية المؤقتة:** تصيب الأفراد الذين كانوا في الماضي لديهم رضا عن حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، ولكنه يشعر بالوحدة نتيجة للظروف المستجدة .
- **الوحدة النفسية المزمنة:** ويتميز المصابين بها بعدم قدرتهم على تطوير الرضا عن شبكة العلاقات الاجتماعية التي يملكونها، وقد تستمر لعدة سنوات. (ملحم. 2010.ص 637)

قسم **" قشقوش "** الوحدة النفسية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1- الوحدة النفسية الأولية:

وهي اضطراب في إحدى سمات الشخصية المرتبطة بالانسحاب الانفعالي، و يؤثر في عدد كبير من صور وأشكال السلوك الاجتماعي، وهذا النوع ينقسم إلى قسمين:

- **الوحدة النفسية الناتجة عن تخلف نمائي في الشخصية :**

ويقصد به تباطؤ أو تخلف في التتابع الطبيعي لنمو الشخصية.

- **الوحدة النفسية الناتجة عن قصور في السلوك :**

وهذا النوع يرتبط بعجز أو قصور في الوظائف النفسية التي تحكم عملية التفاعلات الشخصية المتبادلة.

2- الوحدة النفسية الثانوية :

وهي تمثل استجابة انفعالية من جانب الفرد لتغيير ما يحدث في بيئته، و يترتب عليه حرمان الفرد من الانخراط في علاقات هامه كانت متاحة لديه قبل حدوث هذا التغيير، ومع افتقاد الفرد لهذه العلاقات يصبح غير قادر على أن يفي بمتطلبات بعض الأدوار و الممارسات الهامة في حياته، وهذا النوع يرتبط بثلاثة محكات هي:

- ✓ نتيجة تمزق مفاجئ في البيئة الاجتماعية للفرد .
- ✓ تحدث فجأة لاستجابة لحرمان مفاجئ .
- ✓ تسكن عندما يتغير الموقف المؤلم الذي طرأ على حياة الفرد .

3- الوحدة النفسية الوجودية :

يعدها بعض الفلاسفة أنها حالة إنسانية طبيعية يتعذر الهروب منها، إلا أن الوحدة النفسية الوجودية يمكن أن تعكس كذلك فترة ما من فترات النماء النفسي لأن خبرة الإحساس بالوحدة النفسية تميل في بعض الحالات إلى أن تحرر ما قد يكون لدى الفرد من طاقات وإمكانيات ابتكاريه مثل التقدم التكنولوجي الذي يعتبره الباحثون مصدراً للإحساس بالوحدة النفسية الوجودية . (بن طه شيبي . 1426. ص 22-23)

3. أبعاد الوحدة النفسية (مكونات- عناصر) :

يرى " **قشقوش** " أن مكونات الوحدة النفسية هي :

1- إحساس الفرد بالضجر نتيجة افتقاد التقبل و التواد و الحب من قبل الآخرين .

2- إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه و بين أشخاص الوسط المحيطة به و يترتب عليها افتقاد الفرد لأشخاص يستطيع أن يثق فيهم .

3- معاناة الفرد لعدد من الأعراض العصابية كالإحساس بالملل و الإجهاد و انعدام القدرة على التركيز،و الاستغراق في أحلام اليقظة.

4- إحساس الفرد بافتقاد المهارات الاجتماعية اللازمة، لانخراطه في علاقات مشبعة أو مثمرة مع الآخرين . (عراك،2019، ص23)

كما وضع " **وايس** " ثلاثة مكونات أساسية لخبرة الشعور بالوحدة النفسية لدى الفرد و هي :

*** البعد الأول (العاطفة) :**

حيث يحتاج الأفراد دائما إلى الصداقة العاطفية من أشخاص مقربون، و إلى التأييد الاجتماعي و يتولد الشعور بالوحدة النفسية نتيجة لفقد الأفراد الشعور بالعاطفة من قبل الآخرين .

*** البعد الثاني (فقدان الأمل):**

و هو شعور الفرد بالقلق المرتفع و الضغط النفسي عند التوقع لاحتياجات لا تتحقق مما يولد الشعور بالوحدة النفسية .

*** البعد الثالث (المظاهر الاجتماعية) :**

و هي أن الشعور بالوحدة النفسية يقف حائلا أمام تكوين الصدقات مع الآخرين مما يولد الشعور بالاكتئاب و يجعل الفرد مستهدفا للإدمان و انحراف المراهقين و سلوكهم سلوكا يتسم بالعنف و العدوان.

(حاج دودو، 2015، ص 51)

ترى " **روكاتش " (1988)** أن هناك نموذجاً لعناصر أو أبعاد الشعور بالوحدة النفسية هو:

- اغتراب الذات :

وهو شعور الفرد بالفراغ الداخلي والانفصال عن الآخرين واغتراب الفرد عن نفسه وهويته والحط من قدر الذات.

- العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة

ويتمثل ذلك في مشاعره كون الفرد وحيداً انفعالياً وجغرافياً واجتماعياً، وشعور الفرد بعدم الانتماء في العلاقات ذات المعنى لديه حيث يتكون العنصر الأخير من غياب المودة وإدراك الفرد للغياب الاجتماعي والشعور بالخذلان والهجر.

-ألم / صراع خفيف:

ويتمثل في الهياجان الداخلي والتوازن الانفعالي وسرعة الحساسية والغضب وفقدان القدرة على الدفاع والارتباك والاضطراب واللامبالاة، الذي يستهدف أهم الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية .

- ردود الأفعال الموجعة الضاغطة:

ويكون ذلك نتاج مزيد من الألم والمعاناة من الخبرة المعاشة للشعور بالوحدة النفسية والمتضمنة للاضطراب والألم الذي يعايشه الأفراد الشاعرين بالوحدة النفسية. (الأغا، 2011، ص 76-77)

4. أعراض الوحدة النفسية:

- الاغتراب : و هو اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها و عن الواقع و المجتمع، و هو غربة عن النفس و عن العالم ، و من أهم مظاهره (العجز، اللاجدوى، أللانتماء، الانسحاب، الانفصال، السخط، الرفض، العنف، احتقار الذات، كراهية الجماعة، والتفكك) و لها عدة أشكال منها الاغتراب الديني، الاغتراب الفكري، الاغتراب الاجتماعي، الاغتراب الفني ، الاغتراب الثقافي، الاغتراب التعليمي.

- الاكتئاب: ينشأ الاكتئاب نتيجة للتعب الانفعالي، و يمكن أن تكون خبرة محطمة، و قد تكون تعبيرا عما يعانيه الفرد من إرهاق. كما يشير (حامد زهران 2004) إلى أن الوحدة النفسية تعد أحد أسباب الاكتئاب، و تمثل عرضا من أعراضه.

- الانعزال : هو عدم الاتصال بالجماعات البشرية بسبب عوامل جغرافية أو اجتماعية، و يعني عدم مشاركة الفرد في شؤون الجماعة لعدم قدرته أو رغبته في ذلك. و تمثل العزلة النواحي الأكثر ايجابية لكون الشخص وحيدا. فالوحدة إما أن تكون حالة كيانيه مرتبطة بحضور الشخص نفسه، أو حالة عقلية.

- **الانطـواء:** هـو نمـط مـن أنمـاط الشخصـية، و المنطـوي فـرد يـؤثر العزلـة و الاعتكـاف، و يجـد صـعوبة في الاخـتلاط بالنـاس، يقابـل الغربـاء بحـذر و تحفـظ و هـو خجـول، شـديد الحساسـية، يجـرح شـعوره بسـهولة، و كثيـر الشـك، و يكلـم نفسـه، يستسـلم لأحـلام اليقظـة، يهـتم بالتفاصـيل و يضـخم الصـغائر، دائـم التأمـل في نفســه و تحليلهــا، و لديــه رغبــة في الانعــزال و الوحــدة، و يتجنــب التمــاس مــع الواقــع إلا بأقــل قــدر لازم. (مناهل، 2018، ص25)

و أوضـح **" ايـان سـميث 1993 "** : أن مـن أهـم المؤشـرات الدالـة على شـعور الفـرد بالوحـدة النفسـية نـذكر منها:

- اضطراب النـوم.
- قلـة النشـاط
- فـقدان الاهتمـام.
- الحزن و الاكتئاب.
- الملل و الفراغ و الشعور بالضياع.
- الحاجة للشفقة و رثاء الذات .
- القلق المفرط.
- التفكير في الانتحار. (طوسون، 2003، ص 43)

5. أسباب الشعور بالوحدة النفسية:

الوحـــدة النفســـية لهـــا أســـباب متعـــددة، بعـــضها يعـــود لطبيعـــة الأشـــخاص أنفســـهم، ويعـــود الـــبعض الأخـــر لاضـــطرابات كميـــة أو كيفيـــة فـــي شـــكل العلاقـــات الاجتماعيـــة حيـــث يـــري (ويس 1973) من الشعور بالوحدة يمكن أن نعزوه إلى :

- **المواقــف الاجتماعيــة** : وهــي تركــز علــى النــواقص أو المشــكلات والصــعوبات القائمــة فــي البيئــة باعتبارها أسباب مؤدية للوحدة.
- **الفــروق الفرديــة**: أو مــا يعــرف بمجموعــة الخــصائص الشخصــية التي تســاعد الأفــراد بالوحــدة النفسية مثل الخجل والانطواء، والعصابية مع وجود اختلافات في الفروق الفردية لدي الأفراد.

في حين يرى **Roy** أن الوحدة النفسية هي حاجة للشعور بالانتماء، فلكل فرد ثلاث حاجات نفسية:

1. الحاجة للحب والمشاركة الوجدانية .
2. الحاجة إلى وجود طرف آخر يتفهم المشاعر والأحاسيس المختلفة .
3. الحاجة لوجود من يشعر المرء بالاحتياج إليه .

في حالة عدم إشباع الفرد للحاجات الثلاثة يشعر الفرد بالفراغ، في حين أن هذا الشعور بالوحدة ينشأ كنتيجة لنقص المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين، ومن ثم، يلزم الاهتمام بهذا التواصل الوجداني منذ الطفولة لتنمية قدرات الأفراد علي التعامل مع العزلة دون الشعور بالوحدة . (نجيب، 2018، ص 320- 321)

6. خصائص الشعور بالوحدة النفسية:

لقد طلب بعض علماء النفس و منهم **"روبنشتين و فيليب"** من الناس أن يصفوا بالتفصيل عن خبرتهم و شعورهم عندما يكونوا وحيدين فظهرت أربعة عوامل عامة من خلال وصف الناس لمشاعرهم و هي :

1- اليأس بمعنى الشعور بالإحباط و العجز.

2- الاكتئاب .

3- الضجر و عدم الصبر.

4- احتقار و انتقاص الذات.

و بالرغم من أن كل عامل من هذه العوامل يتفاوت على الأخر باختلاف شعور بسيط إلا أنها كلها تعكس الألم و الحزن الذي يشعر به الفرد جراء معاناته من الوحدة .

كما ذكر **" seepersad"** أن أهم ما يصاحب الشعور بالوحدة :

- وجود شخص ما يهتم بنا: و هو الرغبة في الحصول على شخص يشاركنا تفكيرنا و يهتم بنا، و شخص نحبه ويحبنا.
- البكاء .
- المشاعر المخفية: أي الخوف من البوح بمشاعره الني يعتقد أنها ستتسبب له السخرية أو الرفض.
- البلادة و الخمول: تترافق الوحدة النفسية أيضا مع فترة خمول مثلا، المكوث في الفراش، التقوقع،و خلال فترات الخمول هذه يكون الأفراد المنعزلون غارقين في أفكارهم أو يحلمون في صديق يكون كاملا.
- الانسحاب و الاستغراق في أحلام اليقظة .
- الانتحار: أين يفكر البعض بأن الموت هو الطريق الوحيد للهرب من الوحدة .

وقد بنيت " ليز ديبي"(dubé Lise) بعض الخصائص التي يتسم بها الأشخاص الذين يعيشون خبرة الشعور بالوحدة النفسية منها: القلق، التشاؤم، الكآبة، الخجل، تقدير الذات المنخفض، انعدام الثقة في الآخرين، اهتمام زائد بنفسه، مصدر ضبط خارجي، نقص عام في المهارات الاجتماعية . (مراكشي، 2013، ص 112-113)

7. النظريات المفسرة للوحدة النفسية :

لقد فسرت الوحدة النفسية وفقا لنظريات نفسية و اجتماعية وسوف نعرض بعض النظريات التي تناولت ظاهرة الوحدة النفسية كما يلي:

1.7. نظرية التحليل النفسي . فرويد:

فسر " **فرويد** " (1856 – 1939) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تنافر المكونات داخل الفرد الهو ،الأنا ،والأنا الأعلى مما يؤدي إلى سوء التوافق مع نفسه وبيئته الاجتماعية من حوله، ويمكن النظر إلى الشعور بالوحدة النفسية بأنه نتيجة للقلق العصابي الطفولي وله وسيلة دفاعية نفسية تعمل للحفاظ على الشخصية من التهديد الناشئ من البيئة الاجتماعية، ويعرب عنه في صورة عزلة أو انسحاب. (يحيائي، 2013، ص 85)

2.7 نظرية التحليل النفسي الاجتماعية (أدلر Adler) ،)علم النفس الفرد:

أما " **أدلر**" (1870- 1939)فقد فسر الشعور بالوحدة النفسية بأنه حالة عرض عصابي يحدث بسبب نقص الاهتمام الاجتماعي للفرد، بحيث يكون غير مرغوب فيه اجتماعيا ، ويعبر عنه بأنه خطأ في أسلوب حياة الفرد الذي تكون في طفولته.

3.7 نظرية يونج التحليلي:

فسر" **كارل يونج**" (1875. 1961) الشعور بالوحدة النفسية بأنها عملية تفرد وسعي شخصي من خلال العلاقة مع الآخرين، ويهدف إلى تكوين ارتقاء البنى الأساسية للشخصية وهي (القناع، الظل، الأنيما، الأنيموس) التي تحدد الصور والرموز النوعية المرتبطة بكل بنية، أي أن الشعور بالوحدة النفسية يعبر عن محاولة التوافق النفسي مع الحياة. (بن دهنون . 2016. ص 42 - 43)

4.7 النظرية السلوكية:

يرى " **جون واطسون**" (1878- 1958) أن الشعور بالوحدة النفسية نمط سلوكي لم يتوفر له تعزيز اجتماعي إيجابي.

أما " **سكنر**" (1904) فيعتقد أن الشعور بالوحدة النفسية سلوك يتخذه الفرد على أساس إدراكه لاستجابات الآخرين في البيئة الاجتماعية. (الغامدي. 2020.ص 18)

5.7 النظرية الظاهراتية للوحدة النفسية:

اتفق أصحاب هذه النظرية أن الشعور بالوحدة النفسية ينشأ من التناقض بين حقيقة الذات الداخلية للفرد والذات الواضحة للآخرين .فيرى " **روجرز**" في نظريته بأن العلاج المتمركز حول العميل عند الوحدة النفسية بأن سبب الوحدة النفسية هو ضغوط المجتمع الواقعة على الفرد والتي تجعله يتصرف بطرق محددة ومتفق عليها اجتماعيا. مما يؤدي إلى التناقض بين ذات الفرد الداخلية والذات الواضحة أمام الآخرين. وهكذا يؤدي الفرد دوره المطلوب في المجتمع من نفسية غير دقة أو اهتمام، مما ينشأ عنه الشعور بالفراغ. الوحدة ال ويرى روجرز بأن تمثيل للتوافق السيئ وأن سببها يكمن داخل الفرد متمثلا في التناقض الظاهري لمفهوم الفرد. واتفق " **موري** " مع روجرز- بأن التناقض بين ذات الفرد الحقيقية والمثالية ينتج عن شعور الفرد بالوحدة النفسية.

(حدواس.2012.ص 51)

8- استراتيجيات مواجهة الوحدة النفسية:

لمواجهة الشعور بالوحدة النفسية يجب عليهم إشباع احتياجاته للتواصل الاجتماعي بزيادة كمية أو نوعية العلاقات الاجتماعية لسد الفجوة النفسية الداخلية للفرد، و من أهم الاستراتيجيات التي يلجأ إليها الأفراد الذين يعانون من الإحساس بالوحدة منها:

1- البحث عن الأصدقاء .

2- مشاهدة التلفاز كالمطالعة .

3- ممارسة هوايات جديدة كأنشطة جديدة كرياضة الجري والرسم والحياكة وغيرها .

4- استخدام الكحوليات كالمخدرات لتخلص من مشاعر الوحدة .

5- العودة إلى هوايات و اهتمامات الماضي .

و هذه بعض الإستراتيجيات التي يستخدمها الأفراد لتكيف مع مشاعر الوحدة، منها ما يعد تكيفا إيجابيا و به ينجح الفرد في التخلص من هذه المشاعر كالعودة إلى الحياة من جديد والبحث عن الأصدقاء كممارسة هوايات جديدة مفيدة، و بعضها يعد تكيفا سلبيا كاللجوء إلى الهروب من الموقف واللجوء إلى المخدرات والمسكرات والقمار والعقاقير المهدئة والتي تزيد المشكلة سوءا .

(النيرب ، 2016، ص 25- 26)

خلاصـــة

مـن خـلال مـا سـبق ذكـره نسـتنتج أن الوحـدة النفسـية خبرة شخصـية مـؤلمة غيـر سـارة يعيـشها الفـرد نتيجـة شـعوره بافتقـاد التـقبل و الحـب و الاهتمـام مـن جانـب الآخـرين أي وجـود خلـل في إشـباع العلاقـات بينـه و بـين الآخـرين، و بـرغم مـن شـيوع هـذه الخبرة إلا أنهـا خبرة ذاتيـة تخـتلف مـن شـخص لآخـر، هـي خبرة ضاغطة تحدث في ظروف متباينة كما أنها تتباين أيضا في أسبابها و السلوكات التي يلجأ الفرد لمواجهتها.

الفصل الثالث : المراهقة

تمهيد

1. مفهوم المراهقة
2. النظريات المفسرة للمراهقة
3. مراحل المراهقة
4. أشكال المراهقة
5. حاجات المراهقة
6. المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق

الخلاصة

تمهيد :

المراهقة مرحلة من اخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجديد المستمر ،و الترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني ،و تحدث فيها مجموعة من التغيرات الجسمية و العقلية و النفسية ، فهي فترة خصبة في حياة الإنسان إذ تنمو فيها القدرات البدنية و العقلية و تأخذ صفات المراهق في الظهور و تستمر في التطور إلى أن تصل إلى مرحلة الرشد حيث يباشر في حياته العملية باستقلال كامل وحرية مطلقة ، و يترك النمو الجسدي أثرا نفسيا على المراهق فيشهد اهتمامه بمنظره و محاولة جذب انتباه الآخرين إليه أما النمو العقلي للمراهق يتضمن التغيرات في القدرات العقلية العامة و المواهب و كذلك نمو الانفعالات على العموم فالمراهقة هي مرحلة عمرية تمر بالإنسان مثلها مثل أي مرحلة عمرية أخرى لكن المختلف فيها هي التغيرات التي تحدث للمراهق و القرارات الصعبة ، و بالتالي فترة المراهقة تعتبر من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد لأنه قد يتخبط بين محنة و أخرى أثناء محاولته تحديد هويته و تأكيد ذاته بين المحيطين به و المخلصين له ولاسيما أعضاء أسرته الذين قد يخطئون في خصائص نموه العضوي و الانفعالي و الاجتماعي .

و نحاول في هذا الفصل التطرق الى المراهقة من خلال الشرح المفصل لبعض العناصر و تتمثل هذه العناصر في: مفهوم المراهقة و النظريات المفسرة للمراهقة ،و مراحل المراهقة أشكال المراهقة، و كذلك حاجات المراهقة و المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق .

1-تعريف المراهقة :

المراهقة في اللغة :

قال ابن منظور في لسان العرب في مادة رهق "ومنه قولهم غلام مراهق : أي مقارب للعلم و راهق الحلم أي قاربه ، وفي حديث موسى و الخضر فلو انه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا و كفرا . و يقال طلبت فلانا حتى رهقته أي حتى دنوت منه فربما أخذه و ربما لم يأخذه .و رهق شخوص فلان أي دنا و أزف و أفد و الرهق : العيب ، و الرق : الظلم و في التنزيل بخسا ولا رهقا أي ظلما و قال الأزهري في هذه الآية الرهن اسم من الإرهاق ، وهو أن يحمل عليه ولا يطيقه و رجل مرهق إذ كان يظن به السوء و يعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من الفعل رهق بمعنى قارب فترة الحلم و البلوغ و قد تدل المراهقة على العظمة و القوة و من جهة أخرى تعني المراهقة في المعاجم الغربية الانتقال من مرحلة الطفولة الى مرحلة الرجولة و من ثم فهي مسافة زمنية فاصلة بين فترتين 16 و 18 سنة . (حمداوي، 1963، ص 5)

المراهقة في الاصطلاح :

لا بد من الإشارة الى الاختلاف الكبير في تعريف المراهقة بين المفهوم الشائع لدى عامة الناس و تعريفها لدى علماء النفس ، و حسب كل منهما يعامل المراهق معاملة مختلفة عن التعريف الآخر و تبدأ المراهقة من (16-18) عند الصبيان و تسبقهم البنات بسنة واحدة في الغالب و تنتهي في (18-20) و هذا التفاوت سببه الفروق الفردية و البيئة بمكوناتها الطبيعية و الثقافية و الاجتماعية . (العطوي، ص 10) .

المراهقة في علم النفس :

هي مرحلة انتقال من الطفولة الى الرشد وهي مجموعة من التغيرات في نمو الفرد الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي فهي مرحلة الانتقال التي يصبح فيها المراهق رجلا و المراهقة امرأة . المراهقة تغير سريع،و هذا الانتقال تغير و التغير صفة متلازمة للكائن الحي لكن التغير في الطفولة بطئ و بعد المراهقة بطئ كذلك وفي المراهقة سريع جدا حيث يقول الشيخ محمد قطب :" نحن في فترة انقلاب شامل ومع كائن جديد لا يريد أن يكون طفلا .و يعني به التغير السريع و المفاجئ بمعدلات كبيرة وعلى كافة المستويات الجسمية و العقلية و النفسية و الروحية و ربما كان النمو الجسدي هو مركز هذه التغيرات و النمو الجنسي بصفاته الأساسية مثل: نمو الغدد و الأعضاء التناسلية لتصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل و الصفات الثانوية مثل : خشونة الصوت عند الفتى و نعومته عند البنات وظهور الشعر في أماكن محددة كوجه الذكر ،و أماكن أخرى عند الجنسين و هكذا نجد النمو الجنسي يشكل مركز النمو الجسدي ، ومن أهم هذا التمايز تميز جسد الذكر عن جسد الذكر عن جسد الأنثى و التغير شامل لجميع الجوانب حتى الروحية. (العطوي، ص10-11)

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة ، و تقع بين البلوغ الجنسي و سن الرشد و فيها يعتري الفرد تغيرات أساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي و الاجتماعي والعقلي و الانفعالي و ينتج عن هذه التغيرات اضطرابات و مشكلات كثيرة تحتاج الى توجيه و إرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق سواء الوالدين أو المدرسين أو غيرهم من المتصلين به حتى يتمكن من التغلب من المشكلات حتى يسير في نموه الطبيعي و تعتبر هذه المرحلة من أهم و أدق المراحل التي يمر بها الإنسان لأنها هي المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو الى ناضج .و التغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على على جانب أو بعض جوانب شخصية و إنما تشملها جميعها . (قريد 2015 ، ص 10).

2- النظريات المفسرة للمراهقة :

2-1- نظرية التحليل النفسي :

يرى " **فرويد** " أن مرحلة المراهقة تغطيها بما يعرف بالمرحلة التناسلية ابتداء من البلوغ تصبح مهمة المراهق أن يحرر نفسه من والديه بالنسبة للذكر يعني أن يتخلص من ارتباطه بأمه و يحرر نفسه من أبيه و كذلك الحال بالنسبة للبنت إذ ينبغي هي أيضا أن تتخلص من الارتباط الوالدي و تبدأ حياتها الخاصة . لاحظ **فرويد** أن هذه الاستقلالية لا تتم بسهولة مطلقة بسبب اعتيادها لسنوات طويلة على الوالدين و الارتباط بهم عاطفيا كما يرى أن التغيرات التي تحدث في فترة المراهقة لا تحدث عند الجنسين بالطريقة ذاتها باعتبار أن الهدف الجنسي في هذه الفترة يعطي كلا الجنسين وظائف مختلفة و إن كان هذا التطور ناجحا في هذه المرحلة و غيرها من المراحل السابقة فانه يقود الى الزواج و النضج الجنسي و إنجاب الأطفال حسب "**فرويد**" فان المراهق يعيش عقدة أوديب من جديد . (كواشي 2015 ص 68)

2-2 النظرية الاجتماعية (نظرية اريكسون):

يشير **اريكسون** في النظرية النفسية الاجتماعية أن الانسان يمر خلال مراحل نموه و تطوره بثماني مراحل أساسية وهي : (الرضاعة .الطفولة المبكرة ،مرحلة سن اللعب ، مرحلة سن المدرسة ، المراهقة ، الشباب المبكرة مرحلة الرجولة. مرحلة النضج و الكهولة) و الفرد خلال كل مرحلة من مراحل النمو تواجهه بعض المشكلات التي يطلق عليها "اريكسون " الأزمات و ذلك للمواقف البيئية التي يتفاعل معها .

وهذه الأزمات يعتبرها نقطة تحول في حياة الفرد النفسية ولهذا حاولت هذه النظرية التأكيد على النمو النفسي للفرد وعلاقته بالمحيط الاجتماعي ويشير"**إيريكسون**"أن مراحل النمو الثمانية المتداخلة كلما سعى الفرد الى حل مشكلة من المشكلات خلال مرحلة من مراحل النمو نجد أثار هذه الأزمات تنعكس بصورة ما على مراحل النمو الأخرى.والصراع ينشأ بين حاجات الفرد ومطالب المجتمع ولهذا يسعى الفرد لتنمية وتطوير بعض الكفاءات والمهارات الأساسية لديه مثل :الثقة و الاستقلال والمبادرة لمجابهة هذه الأزمات. كما يؤكد " **ايريكسون** " على استمرارية تغير الشخصية مع التقدم بالسن على حين يصر " **فرويد**" على ثبات الشخصية في سن البلوغ و أحسن إضافة قدمها

إيريكسون ما يصطلح عليها " هوية الأنا " و الذي نتج الصراع الذي حدث أثناء فترة البلوغ للوصول إلى حل عقدتي أوديب و إلكترا في المرحلة القضيبية كما أعطى أهمية لمرحلة المراهقة المتأخرة و الرشد المبكر لأنه في هذه المرحلة يتم اكتشاف هوية الأنا . (حمدان 2016 ص27)

3.2. النظرية المعرفية :

يرى أنصار هذه النظرية و على رأسهم **"بياجيه"** أن السبب الرئيسي لحدوث المشكلات الانفعالية و الاجتماعية يرجع الى عدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها وتحليلها و تفسيرها عن طريق إعطاء معاني غير تفكيرية حول نفسه والسياق البيئي (الخبرة) ،و المستقبل (الأهداف) والتي تسعى مجتمعة بالثالوث المعرفي و التي يبدأ الفرد من خلالها في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقا من تلك المعاني التي يعطيها لها ففي الاكتئاب تفسر كل العناصر الثلاثة تفسيرا سلبيا أما في القلق ينظر الى النفس كذات عاجزة ويمثل الموقف مصدر خطورة الفرد و يبدو المستقبل غامضا و مشكوكا فيه وفي الغضب و البارانويا فإن الفرد يعتقد انه يعاملونه معاملة سيئة و ينوون إيذائه فيبدأ ينظر الى العالم كمكان يخلو من العدل و يتعارض مع مصلحته . (رهام،2014 ، ص21)

4-2. النظرية الأخلاقية:

تأثر **"كولبرج"** بدراسة **بياجيه** حول النمو الأخلاقي حيث لاحظ أن بياجيه لم يكمل عمله ووضع النتائج الأساسية **لبياجيه** حول الحكم الأخلاقي لدى الأطفال ،و قسم نظريته لمرحلتين هم :(الأطفال الأصغر من العاشرة يفكرون في القضايا الأخلاقية في اتجاه واحد و الأطفال الأكبر من ذلك يأخذون في اعتبارهم أمورا مختلفة و قد قسم **"كولبرج"** النمو الأخلاقي إلى خمسة مراحل :

- المرحلة الأولى : التوجه نحو الطاعة و العقاب
- المرحلة الثانية : مرحلة التفرد و التبادل
- المرحلة الثالثة : العلاقات الجيدة بين الأشخاص
- المرحلة الرابعة : الاحتفاظ بنظام اجتماعي
- المرحلة الخامسة : المبادئ العامة (حمدان 2016 ص27)

3. مراحل المراهقة :

1.3. مرحلة البلوغ

نقصد بالبلوغ تلك التحولات الفيزيولوجية و المورفولوجية الناتجة عن ازدياد في الإفرازات الغددية بشكل متفاوت بين الجنسين ، فالبلوغ أزمة تستند كينونتها من التغيرات العضوية و الفيزيولوجية التي تؤثر في التطور النفسي أي أن لهذه التغيرات تأثير على نفسية المراهق و سلوكه و انفعاله هذا ما أكدت عليه كذلك **"فرونسوا مارتي"** بحيث ترى أن البلوغ متعلق بالجسد مما يجعل البالغ يعيشه نفسيا .

و يتأثر البلوغ بعدة عوامل من بينها الجنس ، فغالبا ما يحدث هذا الأخير عند الإناث مبكرا في سن 11-14 سنة تقريبا وذلك بظهور الخصائص الجنسية الثانوية كالطمث أما لدى الذكور ما يحدث في سن 14-15 سنة تقريبا ما يرتبط بالإفرازات المنوية ، ومن هنا يمكن القول أن البلوغ مرتبط بالنضج التناسلي عند كلا الجنسين . (والي ،2014 ص 23)

2.3. مرحلة المراهقة:

تمتد من 16 الى 18 سنة و هي المرحلة التي يسعى فيها المراهق الى حل الصراع و استعادة التوازن من خلال عمل نفسي مكثف أساسه تقبل التغيرات الظاهرية (صورة الجسد) و المحيطية (متطلبات المجتمع) بهدف تأكيد الذات و التكيف عن طريق بناء علاقات سوية مع الأخر. (والي ،2014 ص 24)

3.3. مرحلة النضج و حل الأزمة:

بعد سن 18 و هي مرحلة تحقيق التوازن بين صورة الذات الجديدة و مبادئ المجتمع و قيمه من خلال خبرات المراهقة ، فالنضج في هذه المرحلة يمس مختلف الجوانب منها : الجسدية بحيث اكتمال نمو الجسم يظهر من خلال ثبوت ملامحه و اكتمال نمو القدرات الذهنية بحيث أن ذكاء الفرد في هذه المرحلة يستقر على معدل معين مما يسمح له بفهم القوانين و العلاقات المسيرة للأشياء من حوله ، ضف الى ذلك فان النضج الانفعالي الحاصل في هذه الفترة يسمح بالاستقرار النسبي لمجموع الانفعالات و الشخصية و الطبع ، إن النضج الاجتماعي ووضوح الدور يمنح المراهق القدرة على بناء علاقات جادة مع المجتمع و احتلال مكانة واضحة في حين أن النضج الجنسي هو ما يسمح له بتحقيق الاستقلال العاطفي و حصر الاختلاف بين الحب و الجنس و الحلقة الأساسية التي تربط كل عناصر النضج بدلالات مختلفة هي الثقافة متقبل المراهق العادات و التقاليد السائدة يسمح له بتجاوز كل الأزمات . (والي، 2014، ص 24)

4. أشكال المراهقة :

للمراهقة أشكال متعددة تختلف باختلاف الظروف الأسرية و البيئية و الشخصية المؤثرة في سلوك المراهق ومن أبرز أشكال المراهقة ما يلي :

1.4. مراهقة سوية متكيفة و متوافقة :

خالية من المشكلات و الصعوبات . تتميز بالهدوء والاتزان الانفعالي و العلاقة الجيدة مع الآخرين .و عدم الإسراف في التخيل أو أحلام اليقظة حيث يكون المراهق مدركا لذاته متحملا لمسؤولياته .(يوسف، 2016،ص 65).

2.4. مراهقة منحرفة :

و يتمثل ذلك في انحراف المراهق عن أنماط السلوك السوي و الاتجاه نحو حالة اللاسواء و الميل للانحراف و الجريمة مثل : السرقة و الإدمان و الانحراف الخلقي و للرفاق دور بارز في هذا النوع من المراهقة .(يوسف، 2016 ، ص 65)

3.4. مراهقة انسحابية انطوائية :

وهي صورة مكتئبة تميل الى الانطواء و العزلة و السلبية و التردد و الخجل و الشعور بالنقصو عدم التوافق و تكون علاقات المراهق الخارجية و الاجتماعية ضيقة و محدودة حيث يسير في الهواجس و الأحلام . (جمال، 2008 ،ص 22)

4.4. مراهقة عدوانية متمردة :

يكون فيها المراهق ثائرا و متمردا على السلطة سواء سلطة الوالدين أو سلطة الأسرة ككل. أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق الى توكيد ذاته و التشبه بالرجال في سلوكهم . كالتدخين و اللحية و السلوك العدواني و يتمثل سلوكه في الإيذاء بشكل مباشر أو غير مباشر و يتعلق بالأوهام أقل مما سبق . (سائدة جمال 2008 ص 22)

5. حاجات المراهقة :

1.5. الحاجة الى التقدير :

يحتاج المراهق بصورة عامة لأن يحصل على كم وافر من التقدير الاجتماعي الذي يتناسب مع قواه و إمكاناته في المحيط الاجتماعي العام . فالمراهق في رحلة بحث دائم عن ذاته فنجده يسلك سلوك الكبار من أجل ذلك فيدخن تعبيرا عن رغبته في التشبه بالكبار كذلك الفتاة تميل الى لبس أحذية الكعب العالي ووضع المساحيق على وجهها. فيجد المراهق بهذا العمل تحقيقا لذاته بين أترابه مكانة لم يحققها لدى والديه كما يعتمد إظهار رغبته أو عدم استجابته للشخص الذي يناديه بلفظ " عيال" و هذا كله لتحقيق المكانة الاجتماعية . (درابلة، 2019، ص 68)

2.5. الحاجة الى الإرشاد و التوجيه :

يتمتع المراهق بفكر نشط و حماس يمكنه من اتخاذ قرارات خطيرة مصيرية في بعض الأحيان إلا أنه في المقابل يعاني من نقص شديد في الخبرات مما يعيقه من إصابة الهدف فيؤدي به إلى الفشل فيحتاج بذلك الى مرشد و موجه باعتبار المراهق أسرع الناس الى الكآبة و اليأس الذي يعمل على تهيئته لتقبل الفشل و محاولة الاستفادة من الأخطاء بدلا من الخلود الى حالة اليأس و الكآبة التي هي انتحار بطئ . (درابلة، 2019، ص 68)

3.5. الحاجة الى القبول و الحب :

تظهر هذه الحاجة من خلال إرادة المراهق الكبيرة التي تتخذ أبعاد فهو : يريد أن يحبه الآخرون و يريد أن يحب الآخرين و يحب نفسه . فحاجة المراهق الى الحب تعتبر شيئا أساسيا لصحته النفسية بما يشعره بالتقدير و القبول الاجتماعي . (ساسية، 2011، ص 79)

4.5. الحاجة الى الاستقلال :

عندما يشعر المراهق بالحب و الأمن يطلب بعد ذلك الاستقلال فهو يريد أن يقرر و أن لا يتدخل أحد في قراراته و أحكامه حتى والديه و أقرب الناس إليه و إذا كان الطفل يعبر عن استقلاله له حينما يلبس الملابس بمفرده و يستطيع أن يتخلص من عجزه في ربط شريط حذائه " فان المراهق يتوق للتخلص من قيود الأهل الى أن يصبح مسؤولا عن نفسه و انه يريد غرفة خاصة لنفسه يبتعد فيها عن أعضاء الأسرة الأصغر منه . (ساسية، 2011، ص 80)

5.5. الحاجة الى المعرفة :

إذا كان الطفل في مرحلة نموه الأولى يحتاج الى أن يعرف كل شيء ويريد أن يقبض كل الأشياء بيده ليفحصها و يكتشفها . فالمراهق هو الأخر بحاجة الى هذه المعرفة كلها لكنها تكون على مستوى أرقى من مرحلة الطفولة . فهو بحاجة الى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و بحاجة الى تحصيل و توفير و تفسير الحقائق و الحاجة الى الإرشاد و التوجه الاجتماعي و التعبير عن النفس و لهذا فان المراهق بحاجة دائمة الى النجاح و الإحساس بالانجاز في مجال من مجالات الحياة . (ساسية، 2011. ص 80).

6. المشكلات النفسية التي يعاني منها المراهق :

تعتبر المشكلات النفسية و عدم التوافق الانفعالي التي يواجهها المراهقين في حياتهم من أكبر العوائق التي تقف في طريق سعادتهم و سعادة أهلهم و ذويهم و أمام نجاحهم في الحياة العلمية بعد تخرجهم من الدراسة ،وعلى هذا اهتم رجال التربية و علماء النفس و الاجتماع اهتماما كبيرا بالقضاء على المشكلات و معالجة أسبابها بتوفير البيئات الصالحة للنمو الطبيعي المتزن و حمايتهم من سلوك أو شذوذ في تصرفاتهم ، حيث تمثل المشكلات النفسية بأمراضها المختلفة خطرا كبيرا في حياة المراهق شأنها شأن الأمراض العضوية ان لم تكن تفوقها تماما في الأعراض و الآثار المترتبة عليها بالإضافة الى أن اكتشاف الأمراض النفسية يعد بالغ الصعوبة و قد يجرى اكتشافها بعد فوات

الأوان حيث تكون الحالة قد ظهرت على السطح بصورة لا يمكن استدراكها أو علاجها في الوقت المناسب و ذلك لان المرض النفسي تتأخر ظهور أعراضه ،على عكس المرض العضوي و من هنا تزداد خطورته خصوصا في فترة المراهقة حيث تتسم هذه الأخيرة بالقلق و قد تصل الى مستوى :

- الوسواس و الأوهام و الشعور بتأنيب الضمير و التوتر.
- الشعور بالنقص و الشعور بالخجل ،و نقص القدرة على تحمل المسؤولية
- نقص الثقة بالنفس و الخوف من النقد
- العناد و ضعف العزيمة و الإرادة ، بالإضافة الى هذه المشكلات قد يقع فيها المراهق كالاكتئاب و انفصام الشخصية و حتى إيذاء نفسه و يكون ذلك بجرح اليد و الذراع و الوجه و في بعض الحالات تصل الى تفكير المراهق في الانتحار.

(ساسية 2011 ص 81-82)

*** الصراع الداخلي** :

حيث يعاني المراهق من وجود عدة صراعات داخلية و منها :صراع بين الاستقلال عن الأسرة و الاعتماد عليها ، و صراع بين مخلفات الطفولة و متطلبات الرجولة و الأنوثة ، و صراع بين طموحات المراهق الزائدة و بين تقصيره الواضح و التزاماته ، وصراع بين غرائزه الداخلية و بين التقاليد الاجتماعية ، و الصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر و مبادئ و مسلمات وهو صغير و بين تفكيره الناقد الجديد و فلسفته الخاصة للحياة و صراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من أفكار وأراء و الجيل السابق . (بوبازين، 2008، ص 260)

*** الخجل و الانطواء :**

التدليل الزائد و القسوة الزائدة يؤديان الى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته ، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه فتزداد حدة الصراع لديه ، و يلجأ الى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء و الخجل. (بوبازين 2008 ص 260)

*** السلوك المزعج** :

و الذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة و بالتالي قد يصرخ ، يشتم ، يسرق ، يتصارع مع الكبار ، يجادل في أمور تافهة و يتلف الممتلكات و لا يهتم بمشاعر غيره . (بوبازين 2008 ص 261)

*** العصبية و حدة الطباع :**

المراهق يتصرف من خلال عصبيته و عناده ، يريد أن يحقق مطالبه القوة و العنف الزائد ، ويكون متوترا بشكل يسبب إزعاجا كبيرا للمحيطين به ، وتجدر الى الإشارة الى أن كثيرا من الدراسات العلمية تشير الى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية و التفاعل العاطفي عند المراهقين ، بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي الى تفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب و إثارة و حدة طبع عند الذكور و غضب و اكتئاب عند الإناث . (بوبازين 2008 ص 261)

خلاصة :

يمكن القول من خلال ما تم استعراضنا لهذا الفصل أن لمرحلة المراهقة تأثير كبير على تغير سلوكات المراهقين و التأثير على انفعالاتهم حيث تعتبر من أهم المراحل في حياة الإنسان فهي بداية الانتقال من مرحلة الطفولة الى الرشد ، كما تعد مرحلة حرجة من حياة الفرد و يسيطر عليها الارتباك و عدم الاستقرار الانفعالي مما يعيق تكيف المراهق و توافقه مع الآخرين ، و تتطلب تلك المرحلة وعيا من قبل المحيطين بالمراهق لتفهم التغيرات التي تطرأ على سلوكه و مساعدته على تجاوزها ، كما تعد المراهقة من أشد المراحل التطورية و النمائية المؤثرة على أنماط السلوك بشكل يسهل على المراقب ملاحظتها سواء الأبوين أو المعلم .

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.

2. اهداف الدراسة الاستطلاعية.

3. منهج الدراسة.

4. مجالات الدراسة.

5. أدوات الدراسة.

6. عينة الدراسة.

خلاصة.

تمهيد

إن القيام بأي دراسة علمية يستدعي من الباحث المرور بمرحلتين أساسيتين ,تتمثل المرحلة الأولى في الجانب النظري والذي يعتبر كأساس قاعدي لها,فيما تتعلق المرحلة الثانية في العمل الميداني الذي يكملها والذي يعد بدوره من أهم خطوات البحث العلمي,حيث يمكن الباحث من استثمار المعلومات النظرية.

وإذا كان الجانب النظري هو المنبع الأساسي للحقائق المتعلقة بمتغيرات البحث فان الجانب الميداني هو الذي يثبت أو ينفي صحة تلك الحقائق وذلك من خلال جمع المعلومات والبيانات بصورة منهجية .

وفي هذا الفصل سنتعرض لإجراءات الاستطلاعية ,منهج وأدوات الدراسة ,عينة الدراسة بالإضافة الى عرض الحالات ومناقشتها واستنتاج عام حول الحالات .

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي فهي تمثل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية ,إذ من خلالها يسعى الباحث الى إلقاء نظرة تواجد جدية للموضوع المطروح فهي تساعد على التعرف عن قرب عن الظروف التي سيتم فيها إجراء البحث وتبيان الصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث وهذا لتفاديها في الدراسة الأساسية,فضلا عن كونها تساعد في جمع المعطيات الأولية عن مكان ومجتمع الدراسة ومنه ثمة تحديد كيفية اعتماد طريقة اختيار عينة البحث بمراعاة خصائصها لما جاء في الطرح النظري لموضوع الدراسة. (خوجة، 2017، ص82)

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- استطلاع الميدان وكيف سيتم العمل مع حالات الدراسة.
- التعرف على حالات الدراسة من مراهقات.
- مساعدتنا في وضع إشكالية الدراسة وفرضياتها.

3. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج العيادي أو الاكلنيكي والذي يعرف بأنه المنهج الذي يدرس الفرد ككل فريد من نوعه او كوحدة متكاملة عن غيرها وهو يستخدم أساسا لأغراض علمية من اجل التشخيص والعلاج .

وللمنهج العيادي عدة تقنيات وفي هذه الدراسة قمنا باختيار تقنية دراسة حالة لأنها الأنسب فهي الوعاء الذي ينظم فيه الاكلنيكي ويقيم كل المعلومات والنتائج التي تحصل عليها من العميل وذلك من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة العيادية بالإضافة الى التاريخ الاجتماعي والفحوصات الطبية والاختبارات السيكولوجية. (جزار، 2014، ص56)

يسمح لنا هذا المنهج بتسليط الضوء على الحياة النفسية للمراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة بشكل عام وحياتها داخل المركز بشكل خاص .

5. مجالات الدراسة:

المجال المكاني:تم إجراء الجانب الميداني من الدراسة في دار الطفولة المسعفة بهليوبوليس – قالمة- .

*** المجال الزمني:**

تمت الدراسة في الفترة الممتدة من السداسي الأول والثاني من عام 2021-2022.

*** المجال البشري:**

اقتصرت الدراسة على حالات من المراهقات المقيمات بدار الطفولة المسعفة هيليوبوليس - قالمة-.

6. أدوات الدراسة :

1.6. الملاحظة العيادية

وهي وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات واهم ما يميزها أنها تفيد في جمع البيانات تتصل بسلوك الأفراد الفعلي في بعض المواقف الواقعية في الحياة ,بحيث يمكن ملاحظتها دون عناء كبير,ويمكن تعريف الملاحظة بأنها توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة أو مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها أو خصائصها توصلا الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو تلك الظواهر المراد دراستها.

كما يمكن تعريفها بأنها مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة هذه الظاهرة ,فمن خلال هذه التعريفات نستنتج أن الملاحظة هي توجيه الحواس لمشاهدة رصد الأعراض الظاهرة والمظهر العام والاستجابات السلوكية التي تبدو على الحالة والتي تكون لها دلالات إكلينيكية. (بوغازي، مجالدي، 2016 ، ص 60-61)

2.6. المقابلة العيادية:

تعرف المقابلة على أنها محادثة جادة نحو هدف محدد غير مجرد الرغبة في المحادثة لذاتها وينطوي هذا التعريف على عنصرين أساسيين هما المحادثة بين شخصين أو أكثر في موقف مواجهة وكذلك توجيه المحادثة نحو هدف محدد ووضوح هذا الهدف أمر أساسي لقيام علاقة حقيقية بين القائم بالمقابلة والمبحوث. (درابلة، 2018، ص 100)

وقد قسمنا محاور المقابلة في دراستنا إلى أربعة محاور وهي كما يلي:

- محور البيانات الشخصية.
- -محور العلاقات داخل المركز.
- محور الوحدة النفسية.
- محور النظرة المستقبلية.

*** المقابلة النصف موجهة:**

وهي من أهم أدوات البحث العلمي التي يعتمد عليها الباحث والأخصائي النفساني في دراسته أو ممارسته العيادية. وهي عبارة عن حوار يحتوي على مجموعة أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة من اجل إفساح المجال للمفحوص للتعبير عن نفسه وأفكاره ومشاعره وسلوكا ته وكافة ما يجري في عالمه الداخلي والعلائقي. ويشير بركات بأنها أداة تعتمد على دليل للحوار وترسم خطتها مسبقا بشيء من التفصيل نسبيا وتوضع لها تعليمة موحدة يتبعها جميع من يقوم بالمقابلات لنفس الغرض. (جعفر: 2019، ص37)

3.6. الاختبار النفسي:

من التعريفات الشائعة في أدبيات القياس النفسي تعريف **انستازي**: هو مقياس موضوعي ومقنن لعينة من السلوك ويتضح من خلال هذا التعريف إن الاختبار النفسي يجب أن يعطي تقديرا موضوعيا لأداء المفحوص ,ولا يفسح المجال لظهور اختلافات بين الفاحصين أو لدى الفاحص الواحد في ظروف وأوقات مختلفة . (لحول، 2020. ص 5)

* مقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل:

* تقديم المقياس:

اعد هذا المقياس في الأصل **راسيل** RUSSEL(1996) كأداة سيكومترية سهلة التطبيق في الأبحاث التجريبية لقياس الشعور بالوحدة النفسية,وهذا المقياس هو النسخة الثالثة المنقحة لمقياس كاليفورنيا .لوس انجلس للشعور بالوحدة .

* مكونات المقياس:

يتكون مقياس الشعور بالوحدة النفسية **لراسيل** سنة (1996) من 20 بند أو عبارة تقيس الشعور بالوحدة النفسية ,منها بنود تقيس الشعور بالوحدة النفسية العاطفية ,وبنود أو عبارات تقيس الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية، كما هي موضحة في الجدول ادناه:

جدول رقم (01) يوضح الشعور بالوحدة النفسية العاطفية و الشعور بالوحدة الاجتماعية

الشعور بالوحدة النفسية العاطفية	الشعور بالوحدة النفسية الاجتماعية
1. اشعر بأني وحيد في هذه الدنيا	1. اشعر أني على وفاق مع المحيطين بي
2. اشعر بأني لم اعد قريب من أحد	2. اشعر بأني افتقد الصحبة
3. لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري	3. تشعر أنك عضو في جماعة او صحبة
4. اشعر باني مهمل ممن حولي	4. لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة
5. لا أحد يعرفني جيدا	5. علاقاتي الاجتماعية سطحية
6. اشعر أني مخلوق تعيس لأنني منسحب	6. أشعر بأني معزول عن الآخرين
7. أجد صعوبة في الحديث الى الغرباء	7. أشعر بان الناس يحيطون لكنهم بعيدون عني
8. ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه	8. أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث معه
9. اشعر بان هناك آخرين يفهمونني جيدا	9. أشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجأ اليه عندما أريد
10. اشعر بالخجل	10. أشعر بأني أشارك الناس في أشياء عديدة

*** طريقة تصحيح المقياس:**

تم تخصيص التقديرات (1, 2, 3, 4) الاستجابة على البنود التي تحمل أرقام (2, 3, 4, 7, 8, 11, 12, 13, 14, 17, 18,)، أما البنود التي تحمل أرقام (1, 5, 6, 9, 10, 15, 16, 19, 20) فيتم تصحيحها في الاتجاه العكسي للتقديرات السابقة ويستخدم الجمع الجبري في حساب الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على المقياس وبالتالي تتراوح الدرجة الكلية على المقياس من (20- 80) درجة والدرجة المرتفعة تشير الى شعور شديد بالوحدة النفسية والعكس صحيح.

خصائص السيكو مترية للمقياس:

- **صدق وثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية:**

**** صدق مقياس الشعور بالوحدة النفسية**

- **صدق الاتساق الداخلي لبعد الوحدة النفسية الاجتماعية :** والذي يوضح عالقة كل فقرة ببعدها، ولقد تم الاعتماد على (معامل بريسون) لتوضيح هذا الاتساق حيث دلت النتائج كما هو مبني يف الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح معامل ارتباط فقرات بعد الوحدة الاجتماعية

الفقرة	العبـــارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
01	أشعر أنني على وفاق مع المحطين بي	0.45 **
02	اشعر بأنني افتقد الصحبة	0.45 **
03	تشعر أنك عضو في جماعة أو صحبة	0.12
04	لا تدوم عاقتي بأحد لفترة طويلة	0.30
05	علاقاتي الاجتماعية سطحية	0.05
06	اشعر بان الناس يحيطون بي لكنهم بعيدون عني	0.51 **
07	اشعر بان هناك من استطيع التحدث معه	0.60 **
08	اشعر بان هناك من استطيع التحدث معه	0.07
09	اشعر بان هناك من استطيع أن الجأ إليه عندما أريد	0.46 **
10	اشعر باني أشارك الناس في أشياء عديدة	0.63 **

نلاحظ من خلال الجدول، بأن الفقرات التالية (1 ،2 ،11 ،13 ،19 ،20)كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01) ،ما عدا الفقرات: (4 ،6 ،9 ،18)فلم تكن دالة وتم حذفها فأصبح البعد يحتوي على مجموع (06) فقرات تقيسه .

- **صدق الاتساق الداخلي لبعد الوحدة النفسية العاطفية :** والذي يوضح عالقة كل فقرة ببعدها ، ولقد مت الاعتماد على (معامل بريسون) لتوضيح هذا الاتساق حيث دلت النتائج كما هو مبني يف الجدول التالي:

جدول رقم (03) يوضح صدق الاتساق الداخلي لبعد الوحدة العاطفية

الفقرة	العبـــارات	معامل ارتباط الفقرة ببعدها
01	اشعر بأنني وحيد في هذه الدنيا	0.51 **
02	اشعر بأنني لم اعد قريب من احد	0.01
03	لا يشاركني من حولي اهتماماتي وأفكاري	0.49 **
04	اشعر بأنني مهمل من حولي	0.58 **
05	لا احد يعرفني جيدا	0.07
06	اشعر أنني مخلوق تعس لأنني منسحب	0.32 **
07	أجد صعوبة في لحديث مع الغرباء	0.56 **
08	ليس هناك شخص يمكنني أن أميل إليه	0.13
09	اشعر بأن هناك آخرين يفهمونني جيدا	0.58 **
10	اشعر بالخجل	0.38 **

نلاحظ من خلال الجدول بأن الفقرات التالية (3 ،7 ،8 ،12 ،14 ،16 ،17)كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.01)

،

أما الفقرات (5 ، 10 ،15)فلم تكن دالة وتم حذفها فأصبح البعد يحتوى على(07) فقرات تقيسه.

- **الصدق التمييزي :** ولقد تم التأكد من صدق المقارنة بإتباع الخطوات التالية :

- ترتيب عينة الدراسة الاستطلاعية من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم قسمة عدد العينة على 100 ثم ضربها في 33 % فتحصلنا على ناتج يساوي 23 ،و عليه تم اختيار المجموعة المتطرفة العليا و الدنيا بناءا على ذلك، فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (4) يوضح قيمة اختبار ات لدراسة الفروق بني الثلث الأعلى والأدنى.

المتغير	الثلث الأعلى		الثلث الأدنى		قيمة (ت)	(م) الدلالة
	م	ع	م	ع		
الشعور بالوحدة النفسية	52.58	2.54	41.48	2.66	14.73	دال عند 0.05

نلاحظ من خلال الجدول بأن هناك فرق بين الثلث الأعلى والثلث الأدنى بدلالة قيمة (ت) وقدرها (14.73) عند مستوى الدلالة (0.05) وعليه فإن طرفي الاختبار مميز بين أداء المجموعتين المتطرفتين ، وبالتالي يمكن التأكد من صدق الأداة في قياس ما وضعت لقياسه .

- **ثبات مقياس الشعور بالوحدة النفسية:**

ولقد تم حساب الثبات بطريقتين **ألفا كرونباخ** والتجزئة النصفية، حيث مت استثناء الفقرات غري الدالة إحصائيا والمشار إليها في الصدق أعلاه ، حيث أسفرت النتائج على ما يلي: (بن دهنون، 2016،ص 140،155)

جدول رقم(05) يوضح معامل الثبات للبعدين الاجتماعي والعاطفي

المتغير – شعور بالوحدة النفسية	الطريقة المتبعة	معامل الثبات
البعد الاجتماعي	ألفا كرومباخ	0.78
	التجزئة النصفية	0.71
البعد العاطفي	ألفا كرومباخ	0.70
	التجزئة النصفية	0.59

6. عينة الدراسة :

اقتصرت دراستنا على حالتين من المراهقات المقيمات بدار الطفولة المسعفة تتراوح أعمارهم مابين 16 الى 18 سنة تم اختيارهن بطريقة قصدية.

جدول رقم (06) يوضح خصائص حالات الدراسة

الحالات	الاسم	السن	الجنس	مكان الإقامة
الحالة 01	ل	16	انثى	دار الطفولة المسعفة هيليوبوليس - قالمة -
الحالة 02	ص	17	انثى	دار الطفولة المسعفة هيليوبوليس–قالمة-

يمثل الجدول أعلاه الحالة ل عمرها 16 سنة المقيمة بدار الطفولة المسعفة والحالة ص التي عمرها 17 سنة والمقيمة بدار الطفولة المسعفة.

*** شروط اختيار حالات الدراسة:**

- ✓ أن تكون حالات الدراسة مراهقات .
- ✓ أن تكون حالات الدراسة مقيمات بدار الطفولة المسعفة.
- ✓ أن يكون سن الحالات الدراسة يتراوح ما بين 16- 18سنة.

خلاصة

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية، حيث تطرقنا أولا للدراسة الاستطلاعية التي تساعدنا على فهم موضوع دراستنا، ويليها المنهج المتبع في الدراسة وهو المنهج العيادي، وكذا تحديد مجالات الدراسة، و قمنا بتطبيق أدوات الدراسة والمتمثلة في الملاحظة، المقابلة العيادية نصف الموجهة و الاختبار النفسي، واختبار الوحدة النفسية لراسل (1996) المترجم **لإبراهيم قشوش**.

واخترنا اختيارا دقيقا لعينة الدراسة وضبط الجانب التمهيدي للدراسة، وبعد عرض الإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية، سيتم عرض النتائج المتحصل عليها وفقاً لهذه الإجراءات وحسب الفرضيات المطروحة.

الفصل الخامس: عرض حالات الدراسة ومناقشة النتائج

1. عرض الحالات وتحليلها.

1.1. عرض الحالة الأولى

2.1 . عرض الحالة الثانية.

2. مناقشة على ضوء الفرضيات الدراسات السابقة.

3.استنتاج عام للحالتين.

1. عرض الحالات وتحليلها

1.1. الحالة الأولى

*** البيانات الأولية :**

الاسم : (ص)

السن: 17 سنة

الجنس: أنثى

عدد الإخوة: لا يوجد

ترتيب ما بين الإخوة: /

سوابق مرضية عائلية : الأم معاقة ذهنيا الأب معافى

السوابق المرضية شخصية : إعاقة ذهنية.

تاريخ الالتحاق بمؤسسة الطفولة المسعفة : سنة 2018

سبب الدخول للمركز: لظروف عائلية " والدتها مريضة لم تستطع الاهتمام بها .

*** الظروف المعيشية للحالة :**

الحالة "ص" تبلغ من العمر 17 سنة ، محرومة من الرعاية العائلية ، تعيش في مركز الطفولة المسعفة كما أنها تعاني من إعاقة ذهنية و لديها أم و أب حيث أن والدها بصحة جيدة يلتقي أثناء العطل ، أما عن والدتها هي أيضا تعاني من إعاقة ذهنية وهذا السبب الذي جعل الحالة "ص " في المركز فوالدها انفصل عن والدتها بسبب الإعاقة و الفتاة وضعها في المركز و تزوج من امرأة أخرى ، علاقتها داخل المركز لم تكن جيدة لأنها لم تلقى الاهتمام و المساندة النفسية اللازمة التي تحتاجها ، لكن هذه المساندة حضيت بها داخل مركز الإعاقة هذا ما جعل علاقتها هناك جيدة .

*** ملخص المقابلات :**

تمت المقابلة مع الحالة "ص" بمساعدة الأخصائية النفسانية بمركز الطفولة المسعفة ، حيث أجريت المقابلة الأولى مدة نصف ساعة و الثانية 40 دقيقة في البداية لم تتجاوب معنا لكن بعدما طلبنا منها مساعدتنا ووضحنا لها أهداف دراستنا و سرية المعلومات تجاوبت معنا . كانت الحالة " ص" قليلة الكلام و أحيانا تقطع كلامها بصمت و ذلك نتيجة لمعاناتها و افتقادها لوالدتها ، كما لاحظنا أنها تنفعل كثيرا كلما سألناها عن

عائلتها و تصمت و ترتجف و بالرغم من ذلك لم تبخل علينا بالمعلومات التي تفيد دراستنا فيما يخص عائلتها فهي مشتاقة جدا لهم تنتظر العطلة من أجل رؤية والدها و قضاء وقت معه ، بينما أمها للأسف تم إخبارها

من طرف مربيين المؤسسة أنها بعيدة ولا تستطع رؤيتها وهي في حقيقة الأمر جد مريضة معاقة ذهنيا هي أيضا على حسب قول الأخصائية النفسية.

*** تحليل المقابلة :**

من خلال إجراء المقابلة النصف موجهة مع الحالة و ملاحظاتنا لها ، تبين أن الحالة إجابتها اتسمت بالتعاون و التفاعل الإيجابي معنا ، فهي أجابت على كل أسئلة المقابلة التي كانت تعكس الأحداث التي عاشتها ومازالت تعيشها ، فعن علاقتها داخل المركز ليست جيدة لكن في مركز الإعاقة الذهنية جيدة فلديها أصدقاء هناك ، حيث سألناها إذا كانت تشاركهم في النشاطات المختلفة أجابت :" نحب مركز الإعاقة على هنا نطبخ معاهم ، وصنعت كعكة معاهم و تقاسمنها أنا وصديقاتي " ، أما في المركز لا يوجد شخص تفضله لأنهم لا يستطيعون

فهمها على حسب قولها : " قراب ليا تاع مركز الإعاقة كي نحتاج حاجة نروح عند السيدة مونيا نحبها".

كما أنها لا يوجد شخص تكرهه أو تتجنبه في المركز فهي متسامحة مع ذاتها ، و تعاني من مشاكل نفسية ناتجة عن خجل ، وحدة نتيجة إعاقتها و عدم ارتياحها في المركز و كذلك افتقادها لوالديها فهي مشتاقة جدا لوالديها فهي مشتاقة جدا لهم حيث أن أغلب حديثها في المقابلات عن أمها و أنها تريد أن تلتحق بها و هذا على حسب قولها : " ماما بعيدة لكن نكمل 18 ونروحلها" ، كما أن الحالة تعاني من خجل شديد و انعزالها لوحدها لان لا يوجد من يفهمها و تقضي معظم أوقاتها لوحدها هذا ما جاء في قولها "نحب نبقى وحدي . نحب نجلس وحدي " ، و سألناها عن والدها فأظهرت أنها تحبه و تنتظر العطلة لرؤيته و قضاء بعض الوقت بجانبه مما يفسر لنا أن علاقتها جيدة معه ، أما بخصوص نظرتها المستقبلية كانت إيجابية حيث سألناها عن ردة فعلها لو التقت في يوم من الأيام مع عائلتها فأجابتنا بضمهم و العيش معهم مع اذراف الدموع من عينها و حرقة شديدة على أمها فالحالة تعاني من فراغ عاطفي ، و كذلك نظرة إيجابية من حيث العمل على حسب قولها " أكبر و نكمل لقرايا و نولي مديرة " هذا يدل على تفائلها بالرغم من ما عانته وكذلك تعبير رمزي عن ما عشته من معاناة نتيجة إعاقتها و داخل المركز.

*** نتائج تطبيق المقياس و تفسيرها :** عندما تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية على الحالة تحصلنا على النتائج التالية :

البعد العاطفي: 26

البعد الاجتماعي : 20

المجموع: 46

من خلال تطبيق مقياس الوحدة النفسية **لـراسال** (1996)، المترجم **إبراهيم قشوش**، نجد ارتفاع في البعد العاطفي بدرجة 26 ثم يليه البعد الاجتماعي الذي بلغت درجته 20. في حين الدرجة الكلية 46 فهي درجة مرتفعة وهو مقدار يقع بين 20 و 80 وبالتالي سجلت درجة مرتفعة ف بمقياس الوحدة النفسية.

*** التحليل العام للحالة:**

من خلال النتائج المتحصل عليها في المقابلة العيادية النصف موجهةو الملاحظة وتطبيق مقياس الوحدة النفسية (1996) ، يتضح لنا أن الحالة (ص) تعاني من شعور مرتفع بالوحدة النفسية مما يوضح لنا أن هذه الحالة تعاني من مشاكل نفسية نتيجة الأحداث التي عاشتها داخل المركز من حرمان عاطفي ووحدة. وأيضا الظروف القاسية التي مرت بها، وهذا نتيجة خجلها بإعاقتها وابتعادها عن والدتها، حيث أن أغلب حديثها كان عن أمها (اشتقت لأمي كثيرا).

إلى جانب ذلك فالحالة كانت علاقاتها سطحية داخل المركز نتيجة الإعاقة وما تعرضت له من تنمر أدى بها إلى العزلة و الابتعاد عن جميع من حولها. وهذا ما أكدته العبارة "لا يشاركني كل من حولي اهتماماتي و أفكاري".والتي أجابت عليها بدائما، وكذلك إجاباتها في عبارة - افتقد الصحبة - حيث تحصلت على 04 درجات فيها، وهي مؤشر من مؤشرات الوحدة النفسية، إن الشعور بالوحدة النفسية ظاهرة عند هذه الحالة وبشكل واضح من خلال ما أكدته نتيجة الاختبار وارتفاع كل من البعد العاطفي والاجتماعي، وهذا راجع لعدة أسباب. تتضح في الإحساس بالبعد والفراغ والعجز التام في إقامة علاقات وتكوين صداقات بالخصوص داخل المركز وبالتالي نتج عن ذلك عزلة ومشاكل نفسية.

2.1. الحالة الثانية

*** البيانات الأولية:**

الاسم: (ل)

-العمر: 16 سنة

الجنس: أنثى

عدد الإخوة: 04 بنات

ترتيب ما بين الإخوة: 01

سوابق مرضية عائلية: الأب لديه مرض مزمن الأم متوفية

سوابق مرضية شخصية : تعاني من حروق متفاوتة الدرجات

تاريخ الدخول لمركز الطفولة المسعفة: 2018/04/12

سبب التواجد بالمركز: احتراق المنزل (SDF)

*** الظروف المعيشية للحالة**

الحالة (ل) تبلغ من العمر 16 سنة، تدرس في مستوى الرابعة متوسط، تعيش بدار الطفولة المسعفة منذ سنة 2018، تعاني من حروق جسدية و تشوهات بسب احتراق منزلهم العائلي ووفاة والدتها؛ وأيضا إصابة إخوتها أثناء الحريق. ووالدها مسن لا يستطيع التكفل بحاجياتهم؛ حيث أنهم عند احتراق منزلهم تلقت العلاج بمستشفى - باتنة - و من ثم تم تحويلها لدار الطفولة المسعفة هيليوبوليس بولاية- قالمة - رفقة إخوتها البنات.

علاقاتها بالعائلة جيدة تحبهم كثيرا وتعيش الآن بدار الطفولة المسعفة وموفرين لها كل متطلبات لكن مازالت تعاني من بعض التشوهات.

*** ملخص المقابلة:**

تمت المقابلة مع الحالة بمكتب الأخصائية النفسية بدار الطفولة المسعفة هيليوبوليس، وعند إجراؤنا مع الحالة كانت جد متعاونة معنا ومتجاوبة بشكل ايجابي، وبعدها طلبنا منا مساعدتنا ووضحنا لها أهداف دراستنا وسرية المعلومات التي تقدمها؛ وقد كانت الحالة قليلة الكلام وتتحدث بصوت خافت وخجولة كثيرا، وتبدوا أنها مثقفة ولديها ثراء علمي وقد قدمنا لها جملة من الأسئلة فكانت إجابتها في بعض الأسئلة مسترسلة وفي البعض الأخر مترددة مع نبرة صوت خافتة وحزينة مع دموع. ذلك نتيجة تذكر والديها ومنزلهم الذي احترق.

من خلال ملاحظة الحالة تبدوا أنها ذو هندام نظيف ومنظم وذات ثقافة لا باس بها بالنظر لسنها. كما تبدوا عليها علامات الفطنة والذكاء، ولم تبخل علينا بالمعلومات التي تفيد أهداف دراستنا.

وعندما قدمنا لها أسئلة المقابلة لم يظهر لديها اي ردة فعل سلبية أو انفعال وهذا ما سهل علينا إتمام المقابلة مع الحالة (ل).

*** تحليل المقابلة:**

من خلال الملاحظة العيادية والمقابلة النصف الموجهة، اتضحت أن الحالة (ل) تعاني من بعض المشاكل النفسية الناتجة عن احتراق منزلهم ووفاة والدتها أمامها وتشتت أسرتها وأيضا مرضها ومعاناتها من حروق عميقة وتشوهات في جسمها مع تقبل فكرة وضعها في دار الطفولة المسعفة كما أنها الفت و أحبت هذا المكان جداً، كما لاحظنا أن الحالة ل تتأثر جدا وحساسة جدا تبكي بشدة عندما تتحدث عن والدتها وأسرتها واحتراق منزلهم و حاولنا تهدئتها .وأحيانا تصمت لفترات طويلة وأيضا تشرد ذهنيا ومتوترة جدا وذالك من خلال أكلها لأظافرها وتفضل البقاء وحيدة لأنها تعاني من التنمر من طرف أقرانها بسبب تشوهات بجسدها و معظم وقتها في قراءة الكتب والمطالعة وان الحالة ل مثقفة جدا ولديها قدرات و طموحات كبيرة وفي نفس الوقت تحب أن تبقي وحيدة و تعاني من بعض مؤشرات الوحدة النفسية في قوتها(معظم أوقاتي أجلسها وحدي ولا أجد نفسي مرتاحة في تجمعات ومعظم جروحي وآلامي رممتها بيدي).

وأنها أيضا لا تزال تعاني من الصدمة لحد الآن والشيء الذي زاد الطين بلة هو تنمر زملائها وأقرانها عليها فما دفعها إلى مشكل الوحدة النفسية .

إن الحالة (ل) نظرتها للمستقبل ايجابية راغبة في الاستثمار مستقبلا، بحيث لديها الكثير من الأهداف والطموحات وأيضا لديها إصرار والعزيمة للوصول لهم في قولها (سأبذل كل ما في جهدي لا غير مستقبلي وأحقق أحلامي) وانه يدل من ناحية الإكلينيكية قدرة الحالة (ل) علي استثمار في مجالها النفسي وذالك في قدراتها وإمكانياتها. وأنها تريد أن تصبح طبيبة جراحة وتطمح لمساعدة الناس خاصة الذين يعانون من تشوهات جسدية في قولها (لن اترك أي شخص يعاني مثل ما عانيت أنا) ويدل كذلك من ناحية إكلينيكية في رمزية القول أن الحالة عاشت حالة من الحرمان وتريد أن يكون لها عائلة مستقبلا وتستقر معهم وتحب عائلتها جدا وأنها لو التقت بهم يوماً ما ستضمهم كثيرا ولن تبتعد عنهم أبدا في قولها (اقول بالرغم من أنني مستحيل أن أجتمع بهم لكن لو التقيت معهم يوما ما سأفرح بشدة وأضمهم وابكي بشوقي لهم).

*** نتائج تطبيق المقياس و تفسيره:** عندما تم تطبيق مقياس الوحدة النفسية على الحالة تحصلنا على النتائج التالية :

البعد العاطفي: 30

البعد الاجتماعي: 32

المجموع: 62

من خلال تطبيقنا لمقياس **راسل** (1996) للوحدة النفسية المترجم **إبراهيم قشوش**، نجد أنه يرتفع في البعد الاجتماعي الذي يبلغ درجته 32 ثم يليه البعد العاطفي الذي قدرة درجته 32 في حين الدرجة الكلية 62 فهي درجة مرتفعة جداً وهو مقدار يقع بين [80-20] وبالتالي فهي سجلت درجة مرتفعة جدا على محور الوحدة النفسية.

*** تحليل عام للحالة:**

من خلال النتائج المتحصلة عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة، وتطبيقا لمقياس الوحدة النفسية **لراسل** (1996) المترجم **إبراهيم قشوش**، يتضح لنا أن الحالة (ل) تعاني من شعور مرتفع جداً بالوحدة النفسية.

وهذا يدل على أنها تعاني من مشاكل نفسية ناتجة عن الحرمان العاطفي التي تعرضت له وأيضا الظروف القاسية التي تعرضت لها من احتراق منزلهم ووفاة والدتها وتشتت أسرتها، في قولها (فقدت طعم الحياة منذ أن تشتت أسرتي) إلى جانب نفور الحالة من إقامة علاقات صداقة والتفاعل مع أقرانها وهذا ناتج عن تنمر صديقاتها منها بسبب إصاباتها بحروق وتشوهات جسدية مختلفة. وهذا ما أكدته العبارة 12 من مقياس الوحدة النفسية "اشعر بأني افتقد الصحبة" حيث تحصلت فيها على 03 درجات كاملة، وهذان يعتبران من مؤشرات الظاهرة للوحدة النفسية.

وبالرغم من كل الظروف إلا أن الحالة لديها القدرة على الاستثمار في ذاتها وتغيير مستقبلها وفي قولها – أريد أن أصبح طبيبة جراحة ناجحة، ولن أدع أي شخص يعاني ما عانيته

إن مؤشرات الوحدة النفسية الظاهرة لدى هذه الحالة بشكل واضح من خلال المقابلة العيادية نصف الموجهة وتم تأكيده بالمقياس الوحدة النفسية **راسل** (1996) فأرتفع في كل من البعدين (البعد العاطفي) و (البعد الاجتماعي) راجع لافتقار الحالة لأساليب التواصل وإحساسها بالبعد والفراغ النفسي والميل للانعزال وانعدام الرغبة في تكوين العلاقات مع الآخرين والتقوقع حول الذات.

*** تحليل عام للحالتين :**

خلال الملاحظة العيادية و المقابلة نصف موجهة و نتائج مقياس الوحدة النفسية 1996 يتضح أن الحالتين تعانيين من مستوى الوحدة النفسية مرتفع هذا يدل على عدم توافقهما مع الحياة و مع الآخرين فكلتا الحالتين يشعران بأنهم لا يوجد احد يفهمهم و يشاركهم اهتماماتهم إلى جانب نفور من إقامة علاقات جديدة و تفاعل مع أقرانها و هذا راجع إلى عدم رغبتهم في تكوين علاقات و تواصل مع الآخرين كما أننا لاحظنا أن كلا الحالتين يشعران بحزن شديد و فراغ عاطفي و معانات كبيرة لهذا نجد اغلبهن منطويات و منعزلات يفضلن البقاء لوحدهن و ذلك لأنهم يشعرون بالنقص و ضعف تقدير الذات مما يؤدي بهم ظهور مؤشرات الوحدة النفسية و من المعروف أن استمرار الشعور بالوحدة النفسية لفترة طويلة من الزمن يمكن أن يكون سببا للأمراض النفسية أخرى مثل الاكتئاب.

إن الشعور بالوحدة النفسية ظاهر لدى الحالتين بشكل واضح من خلال المقابلة العيادية و تم تأكيده بقياس الشعور بالوحدة النفسية لراسل فارتفع لكلتا الحالتين البعد العاطفي و البعد الاجتماعي و هذا راجع إلى إحساسهم بالبعد و الفراغ العاطفي و الميل للانعزال و انعدام الرغبة في تكوين العلاقات مع الآخرين .

3. مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات و الدراسات السابقة :

انطلاقا من فرضيات دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض من متغيرتنا ومن خلال إتباع المنهج العيادي واستعمال المقابلات النصف موجهة التي قمنا بها مع حالات الدراسة وكذلك بعد تطبيقنا على الحالات مقياس الوحدة النفسية **لراسل** 1996 بهدف كشف عن مشاكل وصراعات و الوحدة النفسية التي يعاني منها المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة وجدنا أنهم يشتركون فئ بعض الخصائص والمؤشرات كالعزلة والخجل و تقدير السلبي للذات وهذا حدث بسبب الحرمان العاطفي وانفصال عن الوالدين في مراحل مبكرة من العمر مما ولد لديهم عدم استقرار نفسي وعدم احساس بالأمان مما يؤدي بهم إلى الشعور بالوحدة النفسية الذي ينتج عنها أثار عميقة تؤثر علي مجرى حياته وهذا ما أكدته دراسة **Kamath كاماث** ودراسة **كانيكار Kanekar** عن للشعور بالوحدة النفسية وعلاقاته بكل من الخجل والاكتئاب.

حيث أن الوحدة النفسية لها أثر كبير على حياة المراهق والتي أظهرت نتائجها بوجود ارتباط وثيق بين الشعور السلبي بالذات خاصة المراهقين الذين تعرضوا للحرمان ويعيشون بدور الطفولة المسعفة، وأيضا دراسة **ناصف** (1998) التي تمثلت في دراسة المشكلات النفسية لأطفال المقيمين بدار الطفولة المسعفة، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة التي أسفرت نتائجها على وجود ارتباط وثيق بين المشكلات النفسية والوحدة النفسية، وهذا ما وجدناه من دراستنا للحالة الاكلينيكية للحالتين.

* حيث توصنا لنتيجة مفادها:

- **بالنسبة للفرضية الأولى:**

تنص على أن المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة مستوى مرتفع بالشعور بالوحدة النفسية وفق مقياس راسل (1996)؛ فقد سجلت الحالة الأولى 46 درجة في حين أن الحالة الثانية سجلت 62 درجة، وبالرجوع إلى الدرجة الكلية لمقياس راسل (1996) نجدها تقع بين مجال [80-20]. إذا فالحالتين قد سجلوا شعور مرتفع للوحدة النفسية وهذا راجع لعدة أسباب الظروف المزرية التي مروا بها واغتراب الذات والعزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة، و أيضاً افتقار المراهقين على تكوي صدقات مع الآخرين مما يؤدي بهم إلى بعض مؤشرات الوحدة النفسية، إلا أن هذه الأخيرة تعود إلى عدة أسباب مواقف اجتماعية مؤلمة و التي ترتكز على النواقص و المشكلات القائمة في البيئة و أيضا حاجتهم للحب و المشاركة الاجتماعية في ظل الأسرة و أيضا حاجتهم إلى طرف أخر ليتفهم مشاعرهم و أحاسيسهم و أن كل هذه الأمور التي تعيها المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة تدفعها إلى الانعزال و الابتعاد عن الآخرين و السبب الرئيسي في هذه المشكلة هي عدم إشباع الرغبات العلائقية في مراحل الطفولة الأولى التي تعتبر محور أساسي

للشعور بالوحدة النفسية بحكم دور المهم للتفاعلات بين الوالدين و الطفل في هذه المرحلة التي يؤثر على مراحل النمو اللاحقة خاصة في مرحلة المراهقة و ينتج عنها في هذه المرحلة الشعور بإحساس بأنه ليس على وفاق مع المحيطين به و يشعر انه يفتقد الصحبة و لا يستطيع أن يتحدث أو يلجا إلى أشخاص آخرين و صعوبة التأقلم مع الغرباء و أيضا معظم علاقاتهم الاجتماعية سطحية و نجد اغلبهم يشعرون بالخجل و أيضا سوء التقدير لذاتهم حيث نجد عاملين أساسين لحدوث الوحدة النفسي هما عامل داخلي يتمثل في شخصية الفرد في نفسه و العامل الخارجي يتمثل في علاقة الفرد مع الآخرين في المجتمع فالعامل الخارجي متمثل في العلاقات الاجتماعية للمراهقة الذي يشعرها بأنها مهمشة بالإضافة الى السخرية و التنمر و التقليل من شأنها يؤثران على علاقتها الخارجية و تصبح معظم علاقاتها سطحية .

في الحالة الأولى فقد سجلت في البعد العاطفي 26 درجة و الاجتماعي 20، في حيت بلغت الدرجة الكلية 46 درجة، أما عن الحالة الثانية فقد سجلت في البعد العاطفي 30 درجة والبعد الاجتماعي 32 درجة. في حين بلغت الرجة الكلية 62 درجة. وهي درجات جد مرتفعة تدل على أن الحالتين لديهم مستوى مرتفع بالشعور بالوحدة النفسية؛ وهذا راجع للحرمان العاطفي وإحساس الفرد بالضجر نتيجة الافتقار للتقبل والتواد والحب بين الآخرين وأيضا الإحساس بوجود فجوة نفسية وتباعد بينه وبين الوسط المحيط. مما يصاحبه ضعف الثقة بالنفس وسوء تقدير الذات، و أيضا احساس الفرد لافتقاره للمهارات الاجتماعية مما يؤدي به إلى الشعور بالوحدة النفسية،

ومن ثم نستنتج أن الفرضية العامة مفادها أن لدى المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية وقد تحقق الفرض على الحالتين .

3.استنتاج عام للحالتين :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل من نتائج الملاحظة العيادية و المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس راسل (1996) المترجم من قبل **إبراهيم قشوش**. تبين أن كلا الحالتين تعاني من الشعور بالوحدة النفسية مرتفع جدا و هذا راجع للحرمان الذي تعرضوا له في مراحل الطفولة المبكرة و أيضا الظروف القاسية التي مرت بها . كما نجدهم يشتركون في خصائص معينة من بينها الخجل و العزلة ،و ضعف الثقة بالنفس و سوء تقدير الذات .

خاتمة :

مـن خـلال موضـوع دراسـتنا الـذي تناولنـا فيـه الشـعور بالوحـدة النفسـية لـدى المراهقـة المقيمـة بـدار الطفولـة المسـعفة باعتبارهـا ظـاهرة أو مشـكلة تمـس الكـائن الإنسـاني في جوانبهـا النفسـية و الاجتماعيـة و تـؤثر على علاقاتهـا بـذاتها و بـالآخرين، و هـذا راجـع لعـدة أسـباب أهمهـا الحرمـان العـاطفي التي تعرضـت لـه في مراحـل مبكـرة و أيضـا وغيـاب أدنـى شـروط التنشـئة النفسـية مـن حـب وحنـان وعطـف، فإشـباع هـذه الحاجـات النفسـية لا يتحقـق إلا في ظـل وجـود الوالـدين، ممـا يـؤثر على حيـاتهن النفسـية، و يـؤدي إلى ظهـور مشكلات نفسية تظهر عليها مؤشرات الوحدة نفسية .

و على الـرغم مـن تـوفير دار الطفولـة المسـعفة لمختلـف الإمكانـات والحاجـات الماديـة الضـرورية لفئـة المسـعفات مـن أجـل تعـويض الجـو العـائلي، إلا أنهـم يغلـب علـيهن طـابع الشـعور بـالنقص والحرمـان، وفقـدان الاستقرار النفسي الداخلي و الخارجي و هذا نتيجة لظروف التي مروا بها .

*** توصيات و اقتراحات :**

من خلال دراستنا هذه توصلنا الى جملة من التوصيات و الاقتراحات نذكر أهمها فيما يلي :

1- توفير مجال لبناء صداقات مختلفة عند هؤلاء المراهقات و إشباع حاجاتهم عن طريق التواصل الاجتماعي .

2- التعرف على جوانب أخرى من حياتهن من خلال الأنشطة المختلفة : كممارسة الرياضة والقراءة و تنمية روح الاستكشاف .

3- تنمية مهارات و قدرات جديدة عند المراهق المقيم بدار الطفولة المسعفة لزيادة تقديرهم لذاتهم و بالتالي تقدير درجة الوحدة النفسية عندهم.

4- التكيف من البرامج الإرشادية للتقليل من الوحدة النفسية عند المراهقة المقيمة بدار الطفولة المسعفة.

قائمة المراجع

ابراهيم ، قشقوش، **خبرة الإحساس بالوحدة النفسية**: قطر: قسم الصحة النفسية و كلية التربية.

احلام الغامدي (2020) الوحدة النفسية و علاقتها بالافكار اللاعقلانية لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الباحة مجلة كلية التربية جامعة المنصورة مصر.

أمال، جودة(2008)، **العلاقة بين أساليب مواجهة ضغوط الحياة و الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المسنين في محافظات غزة** : مجلة جامعة القدس، العدد 07، غزة

امنة، بوغازي. مروة، مجالدي(2016) **الاكتئاب عند مرضى القصور الكلوي**: شهادة ليسانس جامعة قالمة.

ايمان ، دودو (2015)، **الشعور بالوحدة النفسية لدى القابلات المناوبات ليلا:** رسالة ماستر، جامعة محمود بوضياف، مسيلة.

بشرى، درابلة . صفاء، صوالحي ،**استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقة المسعفة** :مذكرة ماستر ,جامعة قالمة.

جعفر,ريان .(2019)،**مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى المراهق يتيم الأب**: مذكرة ماستر,جامعة محمد خيضر بسكرة .

جمال ،العضين(2008)، **النمو النفسي و الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا بغزة و علاقته بقدرتهم على حل المشكلات الاجتماعية** : رسالة ماجستير،جامعة إسلامية ، غزة.

جميل، حمداوي 1963 ، **المراهقة و خصائصها و مشاكلها و حلولها** : " الالوكة " المملكة. العربية السعودية

حسام، طوسون (2003)، **فاعلية استخدام برنامج خدمة الجماعة للتخفيف من حدة الشعور بالوحدة النفسية لدى تلاميذ و تلميذات الصف الخامس ابتدائي:** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة عين الشمس، القاهرة.

حسن، بوبازين (2008)، **سيكولوجية الطفل والمراهق**: الجزائر، دار المعرفة.

حنان، خوخ(2002)،**الخجل وعلاقاته بكل بالشعور بالوحدة النفسية وأساليب المتعلمة الوالدية لدى عيانات من الطالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة**: رسالة مجاستير، كلية التربية بجامعة أم القرى، المملكة العربية.

الدليم، فهد بن عبد الله و آخرون (2004) ، **الشعور بالوحدة النفسية لدى عينات من المراهقين و المراهقات**: المملكة العربية السعودية، مركز البحوث التربوية.

قائمة المراجع

رقية عزاق . منصور ، تجاني (2017)، **الوحدة النفسية و علاقتها بالاكتئاب لدى الأطفال مجهولي النسب**: مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، مجلد 10، عدد 1، مصر.

رهام ، عواودة (2015)، **واقع المشكلات الانفعالية و الاجتماعية التي تواجه المراهقات في علاقاتهن بأمهاتهن في منطقة كفركنا من وجهة نظر المراهقات و الأمهات** : رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية و النفسية ، جامعة عمان العربية

رياض ،العاسمي (2009)، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالاكتئاب و العزلة و المساندة الاجتماعية دراسة تشخيصية على عينة من طلبة جامعة دمشق**: مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد 07، العدد 02، دمشق

ريهام، الاغا (2011)، **التنبؤ بالسلوك الاجتماعي للنساء الأرامل في ضوء بعض المتغيرات النفسية**: رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة غزة.

ساسية، قارة(2011)، **سيكولوجية الطفل و المراهق** : الجزائر ،دار المعرفة

سامية، بن دهنون (2018)، **برنامج لتعديل بعض الخصائص النفسية (الاكتئاب الوحدة النفسية) و علاقته بتقدير الذات في ضوء متغير الجنس و المستوى التعليمي**: رسالة دكتوراه ،جامعة وهران

سلمى ،حمدان (2016)، **المشكلات النفسية للمراهقين و علاقتها بالتحصيل الدراسي** : مذكرة ليسانس، جامعة محمد الصديق بن يحي ، جيجل .

شاهين (2013)، **ادمان الانترنيت و علاقته الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة جامعة فلسطين**: رسالة دكتوراه (غير منشورة)، غزة .

عادل، غنايم (2006)، **التقبل الاجتماعي و علاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعيا**: مجلة الدراسات النفسية: نجلد 16 ،عدد 50 ،القاهرة .

عبد الحميد، مناهل (2018)، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار لدى مدمني المخدرات بمركز الحياة بولاية الخرطوم**: رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة النيلين، السودان.

عبد القادر ، بن شيبي(1426)، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بسمات الشخصية**: رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ام القرى، السعودية.

عبد القادر، نواصرة (2017) ،**الشعور بالوحدة النفسية لدى اسر اطفال التوحد ة علاقته ببعص المتغيرات الديمغرافية و درجة اعاقة الطفل**: الاردن ،مجلة العلوم الاجتماعية .

قائمة المراجع

عزيز ، الرحامنة (2019)، **درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى أطفال اضطراب التوحد و علاقتها ببعض المتغيرات:** مجلة كلية التربية، العدد 183، ج. 1، جامعة الأزهر القاهرة، مصر.

فايزة ، لحول (2020) ، **بناء وتكيف الاختبارات والروائز النفسية التربوية**: جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.

فريدة، خوجة (2017)،**عوامل التكفل الاسري بالمسن المريض بالزهايمر:** مذكرة ماستر,جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي .

لمياء،جزار(2014)**البروفل النفسي للطفل المسعف** :المتمدرس ,مذكرة ماستر,جامعة محمد خيضر بسكرة.

مازن ، ملحم (2010)، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالعوامل الخمسة للشخصية**: مجلة جامعة دمشق.

مريم، مراكشي (2013)، **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة الجامعيين**: رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

منال ،حدواس(2012)،)، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي و مستوى تقدير الذات لدى المراهق الجانح:** رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

منال، عراك (2019)، **الوحدة النفسية و علاقتها بأداء بعض المهارات الجمناستك الفني لدى طالبات الأقسام الداخلية في كلية التربية البدنية و الرياضة للبنات:**رسالة ماستر، جامعة بغداد**.**

مها، لبربري، **الوحدة النفسة و علاقته ببعض المتغيرات الشخصية لدى المسنين:** رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة طانطا مصر.

نادية، قريد (2015)، **تقدير الذات لدى المراهقين الايتام** : رسالة ماستر، جامعة قاصدي مرباح،جيجل .

نجيب، شنودة (2018)، **الوحدة النفسية لدى الابناء المجلة العلمية لكلية رياض الاطفال:** مجلد 05 جامعة المنصورة، مصر

نسرين ،النيرب (2016)، **الشعور بالوحدة النفسية و علاقتها بالنسق القيمي لمدمني التواصل الاجتماعي من طلبة الجامعات بمحافظات غزة:** رسالة ماجستير(غير منشورة)، غزة، فلسطين.

نمر ،الفيق (2011)، **الشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الفنون الجميلة بجامعة الاقصى بغزة:** مجلة الجامعة الاسلامية، مجلد 19، عدد 01، غزة ،فلسطين

هبة ،كواشي (2015)، **الخوف الاجتماعي لدى المراهقين الايتام:** رسالة ماستر.جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي.

هيا ،العطوي ، **تعلمت من المراهقات** : المملكة العربية السعودية،" شبكة الالوكة.

قائمة المراجع

وداد ،والي (2014)، **استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجائحين ذكور و اناث**. رسالة ماجستير، جامعة وهران.

وسام ،يوسف. وسام ،أبو منديل (2016): **المشكلات السلوكية و علاقتها بالتواصل الأسري. لدى المراهقين مستخدمين الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين:** رسالة الماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة 2016

وفاء، عابد(2008)، **الوحدة النفسية لدى زوجات الشهداء في ضوء بعض المتغيرات النفسية**: رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة إسلامية، غزة.

يوسف، الطائي (2008) ، **مستوى الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة المتميزين**: مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية مجلد 07، العدد 03، جامعة الموصل، العراق.

دليل المقابلة

ملحق(01) : دليل المقابلة نصف موجهة

البيانات الأولية :

الاسم : **(ص)**

العمر: 17

الجنس: أنثى.

الحالة الصحية : إعاقة ذهنية.

تاريخ الالتحاق بمؤسسة الطفولة المسعفة : 2018

سبب الدخول بمؤسسة الطفولة المسعفة : ظروف عائلية (مرض الأم)

محور العلاقات داخل المركز:

هل لديك أصدقاء ؟ من هم ؟ لا

كيف هي علاقتك مع المربيين و الأصدقاء ؟ ليست جيدة

أي شخص تفضل في هذا المركز ؟لماذا ؟ الأخصائية النفسية/ لأنها تفهمني وتفهم احتياجاتي.

أي شخص تكره في هذا المركز ؟لماذا ؟ لا يوجد.

هل تقبل مشاركة الأخرين في النشاطات المختلفة ؟ نعم اقبل لكن في مركز الإعاقة.

محور الوحدة النفسية :

هل تفضل الجلوس وحيدا ؟ نعم

هل تشرد ذهنيا خلال تواجدك مع الناس ؟ لا

هل لديك شخص كلما احتجت اليه تجده بجانبك ؟ نعم في مركز الإعاقة.

كيف تقضي معظم أوقات فراغك ؟ في الرسم

هل تندمج مع الآخرين في أحاديثهم و تشاركهم فيها ؟ نعم

النظرة المستقبلية :

ماهي طموحاتك و مخططاتك المستقبلية ؟ أصبح مديرة

ماهي نظرتك للمستقبل إيجابية أم سلبية ؟ إيجابية

ماذا لو التقيت بعائلتك في يوم من الأيام . كيف ستكون ردة فعلك ؟ أضمهم وأعيش معهم.

هل تتمنى أن تكون لديك عائلة ؟ نعم

الملحق (02): دليل المقابلة نصف موجهة

البيانات الأولية :

الاسم : (ل)

العمر: 16

الجنس: أنثى

الحالة الصحية : حروق جسدية وتشوهات

تاريخ الالتحاق بمؤسسة الطفولة المسعفة : 2018

سبب الدخول بمؤسسة الطفولة المسعفة : احتراق المنزل ووفاة والدتها

محور العلاقات داخل المركز :

هل لديك أصدقاء ؟ من هم ؟ لا

كيف هي علاقتك مع المربيين و الأصدقاء ؟ مع المربين جيدة. لكن مع الأصدقاء ليس جيدة.

أي شخص تفضل في هذا المركز ؟لماذا ؟ المربية. لأنها تشاركني اهتماماتي.

أي شخص تكره في هذا المركز ؟ لماذا ؟ لا يوجد

هل تقبل مشاركة الأخرين في النشاطات المختلفة ؟ نعم عندما تكون نشاطات حول المطالعة وقراءة الكتب.

محور الوحدة النفسية :

هل تفضل الجلوس وحيدا ؟ نعم

هل تشرد ذهنيا خلال تواجدك مع الناس ؟ لا

هل لديك شخص كلما احتجت إليه تجده بجانبك ؟ نعم أختي التي معي في المركز.

كيف تقضي معظم أوقات فراغك ؟ في المطالعة والبحث.

هل تندمج مع الآخرين في أحاديثهم و تشاركهم فيها ؟ نعم

النظرة المستقبلية :

ما هي طموحاتك و مخططاتك المستقبلية ؟ أن اصبح طبيبة جراحة

ما هي نظرتك للمستقبل إيجابية أم سلبية ؟ ايجابية.

ماذا لو التقيت بعائلتك في يوم من الأيام . كيف ستكون ردة فعلك ؟ سأفرح كثيرا و أضمهم و أقبلهم لشوقي لهم

هل تتمنى أن تكون لديك عائلة ؟نعم

الملحق (03): مقياس الشعور بالوحدة النفسية

*** الحالة الأولى**

التعليمة: يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات تعتبر عما تشعر به غالباً ويوجد أمام كل عبارة 04 خيارات.

نجوا منكم:

- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة لكل عبارة.
- لا تنسى أن تجيب على كل العبارات المقترحة.

*** البيانات الشخصية:**

- الاسم : ص . الجنس: أنثى . السن:17سنة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادراً	أبدا
1	اشعر بأن يعلى وفاق مع المحيط بي				X
2	أشعر بأنني افتقد الصحبة		X		
3	أشعر بأنني وحيدا في هذه الدنيا	X			
4	تشعر بأنك عضو في جماعة أو صحبة		X		

5	اشعر بأنني لم أعد قريب من أحد	X			
6	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة		X		
7	لا يشاركني من حولي اهتماماتي و أفكاري				X
8	أشعر بأني مهمل ممن حولي				X
9	علاقاتي الاجتماعية سطحية				X
10	لا احد يعرفني جيدا	X			
11	اشعر بأنني معزول عن الآخرين	X			
12	أشعر أنني مخلوق تعس لأني منسحب				X
13	أشعر بأن الناس يحيطون بي لكنهم بعيدين عني				X
14	أجد صعوبة في الحديث للغرباء			X	
15	ليس هناك شخص يمكنني أميل إليه				X
16	اشعر بأن هناك آخرين يفهمونني جيدا				X
17	اشعر بالخجل	X			
18	أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث معه		X		
19	اشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجا إليه عدما أريد			X	
20	اشعر بأنني اشارك الناس في أشياء عديدة.			X	

الملحق (04) : مقياس الشعور بالوحدة النفسية

*** الحالة الثانية.**

التعليمة: يعرض عليك فيما يلي مجموعة من العبارات تعتبر عما تشعر به غالباً ويوجد أمام كل عبارة 04 خيارات.

نجوا منكم:

- أن تقرأ كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (X) أسفل الاختيار الذي ينطبق عليك.
- أن تكون إجابتك عن كل عبارة أو اختيارك للإجابة من واقع خبرتك الشخصية.
- لا تضع أكثر من علامة واحدة لكل عبارة.
- لا تنسى أن تجيب على كل العبارات المقترحة.

دليل المقابلة

*** البيانات الشخصية:**

- الاسم: ل الجنس: أنثى .السن: 16 سنة

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	نادراً	أبدا
1	اشعر بأن يعلى وفاق مع المحيط بي		X		
2	أشعر بأنني افتقد الصحبة			X	
3	أشعر بأنني وحيدا في هذه الدنيا	X			
4	تشعر بأنك عضو في جماعة أو صحبة				X
5	اشعر بأنني لم أعد قريب من أحد	X			
6	لا تدوم علاقتي بأحد لفترة طويلة				X
7	لا يشاركني من حولي اهتماماتي و أفكاري				X
8	أشعر بأني مهمل ممن حولي			X	
9	علاقاتي الاجتماعية سطحية	X			
10	لا احد يعرفني جيدا		X		
11	اشعر بأنني معزول عن الآخرين			X	
12	أشعر أنني مخلوق تعس لأني منسحب				X
13	أشعر بأن الناس يحيطون بي لكنهم بعيدين عني	X			
14	أجد صعوبة في الحديث للغرباء				X
15	ليس هناك شخص يمكنني أميل إليه				X
16	اشعر بأن هناك آخرين يفهمونني جيدا			X	
17	اشعر بالخجل				X
18	أشعر بأن هناك من أستطيع التحدث معه				X
19	اشعر بأن هناك من أستطيع أن ألجا إليه عدما أريد			X	
20	اشعر بأنني أشارك الناس في أشياء عديدة.	X			